الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبية
جامعــة مولـود معمري تيزي-وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص: التّداولية والتّواصل اللّغوى

مذكّرة مقدّمة لإستكمال شهادة الماستر

عنوان المذكّرة

القوّة الحجاجية في الخطاب الصّحفي
جريدة الخبر– أنموذجا-

إعداد الطّالبة:
بن فضة صونية.

إشراف الأستاذة:
سالمي كريمة.

أعضاء لجنة المناقشة:
أ.خليفاتي حياة..... رئيسا.
أ.د. سالمي كريمة.....مشرفا ومقرّرا.
أ. بن فضة فريدة.....ممتحنا.

السنة الجامعية: 2014- 2015.

إهداء:

أهدي عَمَلي هذا إلى أغلى و أعزّ ما أملك في هذا الوجود أمّي الغالية ،و أبي الحبيب،و إلى:

إخَوتي جمال،و يزيد،و حمزة.

أختي نصيرة،و كتكوتة البيت كاتية.

خطيبي أرزقي، و كلّ عائلة عمّوش.

صديقاتي بالحي الجامعي:

حكيمة،وفتيحة،ونسيمة،وفطة.

وإلى كلّ مَنْ يُحبّني أهدي ثمرةَ جُهدي.

صونية

شكر و عرفان:

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة
المشرفة "سالمي كريمة"،**التي**
رافقتني طيلة الخمس سنوات،و التي
لم تبخَل عليّ بتوجيهاتها، مُبديةً
جميل الصّبر و **حُسن** النصيحةِ،كما
أشكر الأستاذة **بن فضة**، و**راكن**، و
لوشاني،و **خليفاتي** اللاتي وجدتُ
في توجيههنّ **حُسنَ** النصيحةِ،و إلى
كلّ أساتذة معهد اللّغة العربية
وآدابها.وإلى السيد **رزقي شريف**
المدير العام لجريدة الخبر

صونية

تُعتبر الصّحافة منْ أقدَم وسائل الإعلام، ولا زال لها دور فعّال في توجيه الرأي العام، وذلك من خلال تكوين قناعات فكرية، ومواقف سلوكية لدى الجمهور المتلقي، فهي تتعامل مع الظروف الراهنة، والمستجدّات على جميع الأصعدة، وتُحاول إفادة الجماهير العريضة بأحدَثِ الأخبار،لكن دورها لا يقتصر على توصيل الأخبار ونَشْرِها، وإنّما يتعدّاه إلى خَلْقِ ظروف التواصل مع المتلقي من خلال إشراكه في إبداء الرأي وتحليل الأخبار.

إنّ هذا البحث هو محاولة لدراسة خصائص الصحافة المكتوبة في علاقتها بدور التأثير وخلق الرأي العام، وقد اِخترنا تناول جريدة "**الخبر**" الناطقة باللّغة العربية أنموذجًا، وتَبَنّينا المنهج التداولي لمدوَنّةٍ اِعتبرناها مُمَثّلة لخصائصِ الكتابةِ في هذه الجريدة، وَركّزْنا فيها على المقالات الاجتماعية.

يهدف الخطاب الصحفي إلى التأثير، حيث يُسهِمُ في توجيه الرأي العام بِاعتماد آليات حجاجية ومن هذه الناحية بدَا لنا أنّه بالإمكان التساؤل عن القوّة الحجاجية للخطاب الصحفي، وإمكانية ملامسة ملامحها في هذا النوع من الخطابات،من خلال تحليل الظواهر الحجاجية في المقالات الصحفية.

ونرى أنّ التداولية تُمكّننا من الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها هذا البحث من حيث المفاهيم والأدوات الإجرائية التي تقترحها.

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:

* "اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي" لـ طه عبد الرحمن.
* معجم تحليل الخطاب لـ باتريك شارودو، ودومنيك منغنو.
* O. Ducrot, Les échelles argumentatives.

اِحتوى البحث على مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

كان **الفصل الأول** بعنوان" **الحجاج في المنهج التداولي**" حيث حاولنا تقديم مفهوم الحجاج في التيار التداولي،واللّغوي، واِنتقلنا بعد ذلك إلى ذكر آليات الحجاج ووظيفته التداولية،وختمتا هذا الفصل بمفهوم السّلالم الحجاجية وقوانينه.أمّا **الفصّل الثاني** فهو بعنوان "**الخطاب الصحافي**"، وفيه عرّفنا معنى الخطاب الصحافي ومميّزاته، والأبعاد التداولية التي تحكمه.

ويتمثل **الفصل الثالث** بعنوان" **الإجراء التداولي في مقالات جريدة الخبر**"، وهو القسم التطبيقي للبحث، وفيه تَمَّ تقديم المدوّنة وبِنيَتها من خلال السّلالم الحجاجية، وأنْهَيْنا الفصل بخصائص الروابط الحجاجية في الخطاب الصحفي ووظيفتها.

وختمنا بحثنا بعرض أهم النتائج المتوصّل إليها.وكذا الإجابة عن إشكالية البحث.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وُفّقنا، فإن أصَبنا فمِنَ الله، وإن أخطأنا فحَسبُنا أَجْرَ الاِجتهاد، وما توفيقنا إلاّ بالله ربّ العالمين.

الفصل الأوّل

الحجاج في المنهج التداولي.

1- نظرية الحجاج في التيّار التداولي:

عندما نذكر التداولية في الحجاج نستحضر نظرية أفعال الكلام "**Actes de langage** " التي تعتبر أنّ هذه الخطابات ليست مجرد نقل للأخبار من خلال الأقوال، والأحاديث، «بل يهدف إلى تغيير وضع المتلقي عبر مجموعة من الأقوال، والأفعال الإنجازية، وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي من خلال ثنائية: إفعل ولا تفعل»[1]، ويعني هذا أنّ الخطاب ليس مجرد وعاء لنقل مضامين مختلفة، وإنّما يتجاوز ذلك إلى فعل الإنجاز، والتأثير، وهنا تظهر القيمة الحجاجية للأقوال والتي يسعى المتكلم من خلالها إلى تجسيد أثرٍ ما في المتلقي من تعديل، أو تغيير في سلوكاته.

و قد ظهرت التداولية التحليلية في السنوات الخمسين من القرن العشرين، مع **(جون أوستين)** (**John Austin**)من خلال كتابه "**نظرية أفعال الكلام**" عام 1962م، و**(سيرل)** (**Searle**)في كتابه "**أفعال اللّغة**" عام 1969م، عبارة عن أفعال كلامية تتجاوز الأقوال إلى فعل الإنجاز، والأثر الذي يتركه ذلك الإنجاز، ومن هنا فنظرية الأفعال الكلامية تَتبَنِي على ثلاثة عناصر رئيسية، وهي أولاً: "**فعل القول**"[2] "**Acte Locutoire**": وهو ذلك الجانب اللّفظي (النطقي)، ويمثّله إنتظام الأصوات المنطوقة في السلسلة الكلامية، وفق تأليف نحوي (تركيب الألفاظ في سلسلة وفق القواعد الداخلية للغة)، يحقّق معنى يحيل إلى مرجع معلوم (المستوى الدلالي)، أي أنّه يتعلّق بإجتماع الجوانب الثلاثة: الجانب الصوتي، والتركيبي، والدلالي. ثانياً: "**الفعل المتضمن في القول**"[3]"**Acte illocutoire**": يمثّله المعنى الإضافي الذي يؤدى خلف المعنى، وفيه نستعين بالسياق لإستنباط المعنى ، حيث إنّه يمكن تأويل الجملة إلى معنى آخر،غير ما تؤديه في الجانب اللفظي. ثالثاً: "**الفعل الناتج عن القول** "[4]"**Acte perlocutoire**" هي تلك الآثار المترتبة عن قول شيء ما، وهنا يتم إنجاز الفعل على مستوى الواقع كتوجيه

---

[1]- د. جميل حمداوي، نظريات الحجاج، ص 51.

[2]- المرجع نفسه، ص 52 .

[3] _المرجع نفسه،ص 52 .

[4] _المرجع نفسه،ص 53.

المخاطَب، أو تضليله ،أو إرشاده... و غيرها، على عكس "الفعل المتضمن في القول" الذي فيه يُنجَزُ الفعل على مستوى اللّغة.

بعد أن قسّم الفلاسفة الكلام (القضايا) إلى قضايا تحتمل الصدق أو الكذب، لاحظ **(أوستين) (Austin)**أنّ هناك قضايا لا تخضع لهذا التصنيف، لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، كونه غير كافٍ، فهناك أقوال تخرج عن هذا التصنيف (المعيارية)، لأنها ليست إخبارية، ولا تقريرية، وإنّما تتضمن إنجاز أفعال فهي إنجازية، ورأى **(أوستين) (Austin)** أنّ هناك أقوال تنجز أفعالاً في الوقت نفسه، وقد مَيَّزَ بين نوعين من الكلام:

1. **أفعال إخبارية، تقريرية، وصفية:** وهي تلك الجمل التي تحتمل الصدق أو الكذب.
2. **أفعال أدائية، إنجازية:** لا نستطيع الحكم عليها بالصدق أو الكذب.

وقد ركّز **(أوستين) (Austin)**على الفعل الثاني الذي يركّز على المتلقي

إنّ الحجاج في التيار التداولي، يُولي السياق أهمية في تحديد المقاصد (فهم الرسالة)، وفي هذا الصّدد نجد **(محمد خطابي)** يقول: [كلما توفر المتلقي على معلومات عن هذه المكوّنات (المتكلم، الرسالة، المتلقي، الزمان، ونوع الرسالة) تكون له خطوة قويّة لفهم الرسالة وتأويلها، أي وضعها في سياق معين من أجل أن يكون لها معنى][1]، فتحديد المقاصد بهذا الشكل مرتبط بالسّياق، وهذا الأخير هو الذي يوجّه المتلقي إلى فهم الرسالة،إذ نجده يعتمد معطيات السّياق التواصلي،والإطار الاِجتماعي،وكيفية اِستعمال الأدوات اللّغوية، ومختلف الأساليب (الحوار، الأسلوب المباشر وغير مباشر).

وإنّ الحجاج سمة بارزة في الملفوظات اللّغوية، والخطابات، والنصوص، حيث يهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، ألا وهي: **التأثير**، و**الإقناع**، و**الحوار**، ولكن لا يكون ذلك إلاّ بإعمال مجموعة من العناصر منها: طرفَا التواصل الأساسيين: المتكلم،و السامع، والنوايا، والمقاصد، والموضوع الذي[يبني ملفوظ بعد ملفوظ بطريقة ديناميكية][2] ،والقواسم المشتركة، والسّياق التلفظي بما فيه الزمان والمكان.

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ص 297.

[2] _ Jacques Moeschler, Le paradigme de la pragmatique en science du langage, p135

2-نظرية الحجاج في اللّغة:

لقد انبثقت نظرية الحجاج في اللّغة عن "**نظرية الأفعال الكلامية**" التي بلْوَرها **(أوستين)(Austin)**، وتلميذه **(سيرل) (Searle)** في مجال الأفعال الكلامية، وفي سنة 1973م قام اللّغوي الفرنسي **(أزفالد ديكرو) (Oswald Ducrot)** بتطوير آراء **(أوستين)(Austin)** وأفكاره، حيث اقترح إضافة فعلين لغويين هما: فعل الاقتضاء، وفعل الحجاج في نظره **(ديكرو)** [يتمثّل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللّغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها][1]، أي أنّ اللّغة هي العنصر الجوهري في الخطابات، في طبيعتها الحجاجية على أساس الحجج التي تقدّم من خلالها النتائج المرتبطة بها (الحجج والنتائج مرتبطة باللّغة)، وهي تتعارض مع النظريات الحجاجية الكلاسيكية، التي أسّس لها كل من **(بيرلمان)**، و**(تيتيكاه)**، و**(مايير)**، والتي تنتمي إلى المنطق الطبيعي .

يقوم الحجاج في اللّغة على القواعد الداخلية للخطاب: على المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي والدلالي، وهي التي تحكم تسلسل الأقوال، وتتابعها بشكل منطقي، وكيفية اشتغال الأقوال داخل الخطاب، وفي ذلك نجد أنّ **(ديكرو)(O. Ducrot)**، و**(أنسكومبر)(Jean Claude Anscombre)** يعتبران أنّ [الحجاج باللّغة يجعل الأقوال تتتابع وتترابط على نحو دقيق، فتكون بعضها حججًا تدعم وتثبت بعضها الآخر][2]، فالترابط الحجاجي إن صحّ التعبير،يتجسّد بآليات لغوية داخلية.

وحسب **(ديكرو)**، فإنّ الخطاب الحجاجي له هدف، ألا وهو التأثير على المتلقي (الآخر) فهو ينطلق من الفكرة الشائعة التي مؤداها: [أننا نتكلم بقصد التأثير][3]. فحسب ما جاء في كتابه المُعنوَن: بـ "**الحجاج في اللّغة**" الذي شاركه فيه **(جون كلود أنسكومبر)**، فوظيفة اللّغة لا تقتصر على الوظيفة التواصلية الإخبارية، بل تتعداها إلى الوظيفة الحجاجية التأثيرية.

---

[1]– د. أبو بكر العزاوي، اللّغة والحجاج، ص 16.

[2]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته، وأساليبه، ص 23.

[3]– د. جميل حمداوي، نظريات الحجاج، ص 33.

إنّ الحجاج في اللّغة يسمح للمتكلّم كذلك بإيصال المقاصد نحو المتلقي،تلك التي يريد هو إيصالها دون سواها، وحينها نتحدّث عن"**التوجيه**" "**L'orientation**" نحو المقاصد، وفي هذا الصّدد يقول **(ديكرو)**عن الخطاب الحجاجي: [يسدّ المنافذ على أيّ حجاج مضاد، فيحرص على توجيه المتلقي إلى وجهة واحدة دون سواها][1]، أي أنّ الخطاب الحجاجي هو وسيلة المتكلم في توجيه المتلقي نحو المقاصد التي يريد تمريرها، وعلى صاحب الخطاب تعلّم فنّ الحوار المؤدي إلى الإقناع، وهو في جوهره فنّ الِاتصال المستمر بالمتلقي، أو عقد الصّلة بينه وبين المتلقي بِاختيار الإستراتيجية الملائمة لتحقيق مقاصده مع المتلقي ، ومن ثمة التأثير عليه وإقناعه.

[1]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه، ص 24.

3-آليات الحجاج:

نظرية الحجاج مبحث يختص بدراسة الفعالية الحجاجية وهي فعالية لغوية، وعقلانية غايتها إقناع المتلقي بمقبولية رأي من الآراء، وذلك بتقديم قضايا (حجج وبراهين) تثبت صحتها أو تفندها (تدحضها)، ويتبنّى صاحب الخطاب مجموعة من الآليات التي تسهم في قوّة خطابه، وفعاليته في التأثير والإقناع، فالإخبار، والتفسير (التعبير)، والإقناع ثلاثة سجلات يعتمدها صاحب الخطاب في بناء خطابه:

أ- **الإخبار**:إنّ الإخبار من الخبر، وهو ما يَصحُّ أن يدخله الصدق أو الكذب، أمّا الدكتور **(عمر بلخير)** فيعرّف الخبر على أنّه نقل للوقائع كما هي [دون أي تعديل أو تحريف، وهو ما يستلزم عنصر الموضوعية][1]. و هذا يعني أنّ صاحب الخبر لابد أن يكون متأكّدًا من خبره، ولا يُحدث فيه تغييراً ولا يقحم ذاتيته فيه حتى يثق المتلقي بما يقوله، وهذا الأخير، إذا أحسّ بأنّ صاحب الخبر ليس متأكّدًا من خبره وذلك من خلال اِستعماله لأدوات مثل: ربما، أشكّ، قد... وغيرها، فإنّه لا يتفاعل معه ولا يتأثر بأقواله، لغياب عنصر المصداقية.

ب- التفسير:تُستخدم هذه الآلية حينما يحتاج الموضوع الذي يطرح إشكالية إلى أساليب للتفسير، ويعرّفها معجم "**المنجد الإعدادي**" [بأنها آلية للتأويل، والكشف، والإيضاح، والبيان، والشرح][2]، أي أنّها تجعل المتكلم قادراً على الشرح، والتوضيح للآخر.كي ينجذب إلى حديثه وبهذا يؤكّد على قوّة الموضوع الذي تبنّاه وكذا اِتساع معارفه، والغرض منه هو الإقناع، ومن أهمّ أساليبه: التعريف، والوصف، و المقارنة والسرد، ... وغيرها.

جـ- الإقناع:يُعدّ الإقناع أحد الجوانب الأساسية للتواصل، ولتجسيده تُستخدم حجج، وبراهين وذلك من خلال الدلالة على صحة الموقف الذي يدافع عنه المتناظرون، وفق مبادئ منطقية، ومن وسائل الإقناع وسائل لغوية، ووسائل منطقية، الوسائل المنطقية الدلالية، وأهم عناصرها القياس المنطقي الذي يعتبر بنية أساسية في الحجاج، ووظيفته الاِنتقال من المقدّمات إلى النتائج،ونجده

---

[1]- د. عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين 1989م و2000م، ص 227.

[2] _ المنجد الإعدادي ، ص145.

في الأحاديث النّبوية، أو الآيات القرآنية، والمقولات الفلسفية أو العلمية، وحجج واقعية ،إلى جانب الوسائل اللّغوية، ومن أهمّها التوكيد، والشرط، والنفي، والتكرار اللفظي، والمعنوي، والسّجع، والطباق، ... وغيرها. وتقديم الحجج يجب أن يتلاءم مع الموضوع المطلوب، وهذا على حدّ قول الدكتور (**العمري**")أنّ الإقناع [يحدث عن الكلام نفسه، إذا أثبتنا حقيقة بواسطة حجج مقنعة مناسبة للحالة المطلوبة][1]، ويقوم على اِستخدام الحجج الكفيلة لتبيان صحّة الموقف الذي يدافع عنه صاحب الخطاب.

ومن جهة أخرى نجد (**بن ظافر الشهري**) الذي قسّم "**آليات الإقناع**" إلى قسمين:يتمثّل الأوّل في العلامات غير اللّغوية، كالأدلّة المادية، والإشارات الجسدية، أمّا القسم الثّاني فيتمثّل في العلامات اللّغوية (اِستعمال اللّغة)، ويُعوّل المرسل إليه على سلوك المرسل، وهذا حينما ينفي عنه تُهمة الكذب أو التحايل، ويَتّخذ من سلوكه دليلاً على صدق أقواله، وقوّة حجاجه، [بيد أنّه قد يستدعي هذه التهمة إذا دعا المرسل إلى شيء لا يفعله هو، أو دعا إلى شيء ثم خالفه بفعله][2]. وذلك كأن يدعو الناس إلى الصّلاة، والزّكاة، والصّوم، وهو إنسان معروف بأنّه لا يصلّي، ولا يزكّي، ولا يصوم، أو دعوته للابتعاد عن الخمر، والتدخين، وهو من الذين يدخّنون، ويشربون الخمر. فهذا يولّد عدم اِقتناع المرسل إليه بما يقول، بل ويرفضه، بدعوى أنّ صاحب القول بعيد عن طريق النصح،والإرشاد، كما أضاف (**بن ظافر الشهري**) العلامات السيميائية في عملية الإقناع مثل: ترتيب هيئة المرسل، حركة الأعضاء أو وسائل أخرى (قلم، ورقة)، ومن آليات الإقناع غير اللّغوية أيضا، ما يسمى بالأدلة المادية، مثل: التسجيل الصوتي، البصمات، أثناء وقوع جريمة، الوثائق.ومن هنا يمكن اِستنتاج أنّ الإقناع جوهر العملية الحجاجية .

[1]– د. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، ص 25.

[2]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، ص 455.

4- وظيفة الحجاج:

وبات واضحاً أنّ الحجاج يقترن بالبرهنة، والإقناع كونه يسعى إلى تحقيق الإقناع لدى المتلقي ، فالمتكلم يعتمد مجموعة من الإستراتيجيات من أجل الدفاع عن آرائه، وجعل المتلقي ينساق وراءه، ويتبنّى مواقفه، وعلى هذا نلمس في الحجاج وظيفتين أساسيتين يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- وظيفة الإقناع:

يعمل المتكلّم على تأكيد أفكاره وقد يكون المتلقي عارفًا أو جاهلاً للموضوع المتحدّث عنه، وهنا يعمل المتكلم على إقناع المتلقي، وتغيير موقفه حول الموضوع إذا كان قد تبنّى موقفًا آخر، وذلك من خلال اِستخدامه للحُجج التي تَخدمُ ما يرمي إلى إيصاله إلى المتلقي،

ب- وظيفة السجّال:

في سياق السجال نجد أنّ المتكلم يحاول السيطرة على ذهن المتلقي، وإبقاءه متلقيًا سلبيًا، حتى يتفادى أيّ موقف منه يمكن أن يؤثر سلباً على خطابه، ويحرجه برد فعل معاكس، ويتغيّر وفقه مجرى الخطاب، فالمتكلم يحاول أن يكون حذرًا وذكيًا في اِستدراج المتلقي وإقناعه دون وعي منه.

ويمكن القول إنّ وظيفة الحجاج لا تتعلّق بما هو عقلاني منطقي (عن طريق العقل) وحسب، وإنّما يتعلّق كذلك بما هو نفسي وجداني (المشاعر والأحاسيس)، ومن الذين اهتموا بوظيفة الحجاج من هذه الناحية نجد كل من **(ديكرو)**، و**(أنسكومبر)** حين تحدّثا عن وظيفة **التوجيه** "**L'orientation**" ،في الخطاب الحجاجي في القول بأنّه [يتمثّل في أن يفترض على المخاطِب نوعًا من النتائج باِعتبارها الوجهة الوحيدة التي يمكن للمخاطَب أن يتوجّه فيه][1]. وذلك من حيث إنّ المتكلّم حين يُنتجُ خطابه يستعمل مختلف الإستراتيجيات الإقناعية لِحَمْلِ المتلقي على اِستخلاص النّتائج التي يريدها،فيحرص على أن يصل محتوى خطابه إلى المتلقي بنفس الوجهة، وسدّ كل المنافذ الأخرى التي قد تُستنتج من خلال ذلك الخطاب.

[1]-O. Ducrot, Les échelles argumentatives, Éditions de Minuit, Paris, 1980, P 60.

5- السلالم الحجاجية:

1-المفهوم:

يعرّف الدكتور("**طه عبد الرحمن)** السلّم الحجاجي، على أنه [عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزوّدة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين التاليين:

أ. كل قول يقع في مرتبة ما من السلّم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب. كل قول كان في السلّم دليلاً على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه][1].

فالشّرط الأوّل مفاده: أنّ القول الذي يقع في السلّم يكون على علاقة اِستلزامية بجميع الأقوال تحته.

أمّا الشّرط الثاني، فيتحدّد بأنّ كل قول يقع في السلّم يحيل إلى معنى معيّن (نتيجة)، وأنّ كل الأقوال التي تعلوه مرتبة تحيل إلى دليل أقوى منه.

ويمكن التّمثيل له بالرسم التالي:

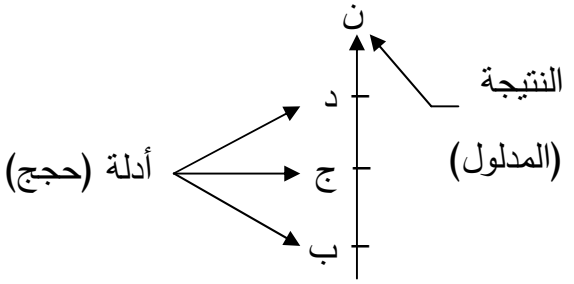

حيث ترمز (ب)، و(ج)، و(د) إلى الحجج (الأدلة)، وترمز(ن) إلى النتيجة (المدلول) فحسب الرسم السّابق يمكن القول إنّ (د) يلزم عنه القول (ج) الذي بدوره يلزم عنه القول (ب)، كما أنّ القول (د) هو أقوى دليل من القول (ج) و(د) بالنسبة للنتيجة (ن).

وللتوضيح أكثر نقدّم الأمثلة التالية:

- التعذيب

-قتل الأبرياء.

[1]- د. طه عبد الرحمن، اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 277.

-تهديم القرى.

هذه العناصر الثلاثة تخدم الفكرة المحورية:وحشية المستعمر الفرنسي على الشعب الجزائري.

وحسب مفهوم السلالم الحجاجية يمكن أن نمثّل هذه الأفكار في السلّم التالي:

الوحشية التي مارسها المستعمر الفرنسي على الشعب الجزائري

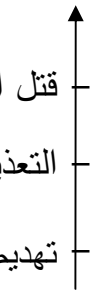

ومنه نستنتج أنّ الحجّة المتمثّلة في "**تهديم القرى**" تعتبر أضعف حجّة بالنسبة للحجج الأخرى التي تعلوها، أمّا حجّة التعذيب "فتمثّل" أقوى حجّة بالمقارنة مع سابقتها، وأضعف حجّة بالمقارنة مع لاحقتها، وتمثّل فكرة "قتل الأبرياء" أقوى حجّة في هذا السلّم بالنسبة للنتيجة التي تتمثّل في "وحشية الاِستعمار الفرنسي في الجزائر"، وهذه الأخيرة تُمثّل المدلول بالنسبة للحجج السابقة، فقد تكون ظاهرة، أو مضمرة يتّم اِستخراجها اِنطلاقاً من الحجج المقدَّمة.

و من هنا يمكن القول إنّ السّلم الحجاجي يتكوّن من أقوال(أدلة)، تُرتّبُ تدريجياً، حسب قُوَّتها، بالنّسبة للمدلول، و هذا الأخير قد يكون ظاهراً أو ضمنياً، كما أنّ توزيع السّلم الحجاجي يكون ذاتياً،أي أنّ كلّ فرد له توزيع خاص،كما أنه يتميّز بالمرونة(يمكن أن يتغير).

2 – قوانين السلّم الحجاجي:

ينبني السلّم الحجاجي على قوانين محدّدة، ومن أهمّها نذكر:

1– "قانون النفي"[1]:

إذا اِستخدم المتكلم الحجّة "أ" لتخدم نتيجة ما، فإنّ نفي الحجّة "أ"، ستولّد نتيجة مضادة ويمكن تمثيله بـ:

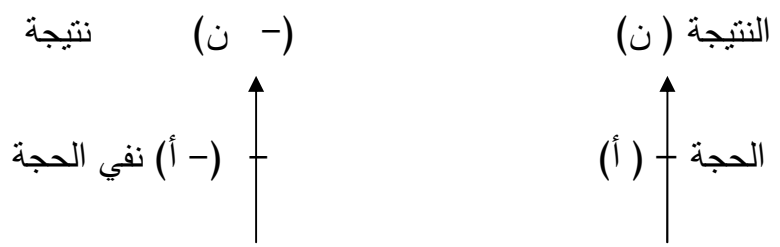

ويمكن التوضيح أكثر من خلال هذين المثالين:

[زيد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

زيد ليس مجتهدًا، إنه لم ينجح في الاِمتحان][2] .

فَهُنا نلاحظ اِستخدام حجّة اِجتهاد زيد للوصول إلى نتيجة أنّه ناجح، ولكن حينما نَفَيْنَا الحجّة المتمثّلة في الاِجتهاد، أصبحت النتيجة مضادة بالنسبة للنتيجة الأولى.

2 – "قانون القلب"[2] يرتبط قانون القلب بقانون النفي ويُكمّله، ومفادُه أنّ السلّم الحجاجي للأقوال المنفيّة يعكس السلّم الحجاجي للأقوال الاِثباتية، فإذا كانت الحجّة **(د)** أقوى من الحجّة **(ج)**، بالنّسبة للنتيجة **(ن)** فإنّ الحجّة **(–د)** تكون أضعف من الحجّة **(–ج)** بالنسبة للنتيجة **(–ن)**، ويمكن تمثيل السلّمين الحجاجيين على النحو التالي:

[1]– أبو بكر العزاوي، التحاجج طبيعته ومجالاته، ووظائفه، الحجاج والمعنى الحجاجي،ص 60.

[2]– المرجع نفسه، ص 61.

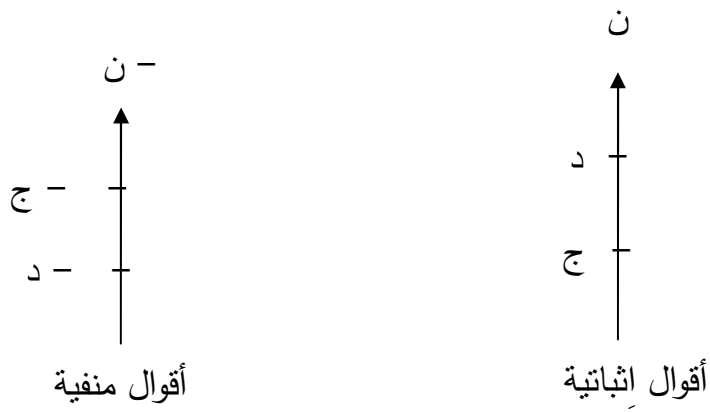

ومثال ذلك قولنا:

أ. حصل محمّد على البكالوريا، وحتى على الماجستير.

ب. لم يحصل محمّد على البكالوريا، بل لم يحصل على الماجستير.

فحصول محمّد إذًا على الماجستير أقوى دليل على حصوله للبكالوريا،في حين أنّ عدم حصوله على البكالوريا،أقوى دليل على عدم كفاءته على الحصول على الماجستير، ويتبيّن ذلك في هذين المثالين وفق الشّكل التالي:

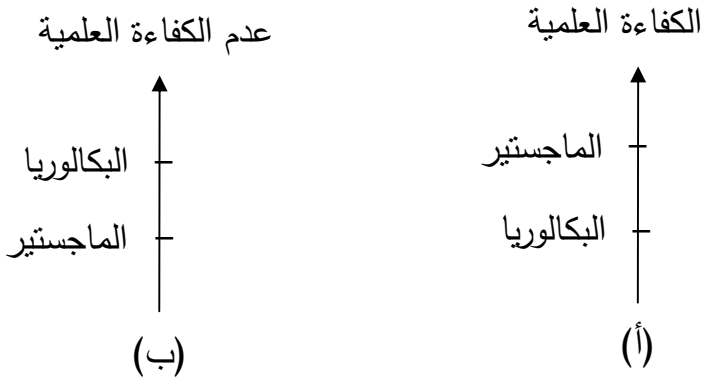

3– "قانون الخفض"[1]:

[1]– أبو بكر العزاوي، التحاجج طبيعته ومجالاته، ووظائفه، الحجاج والمعنى الحجاجي، ص 62.

يعرّف "**ديكرو**" قانون الخفض على أساس أنّ [القول إذا صَدَق في مراتب معيّنة من السلّم، فإنّ نقيضه يصدق في المراتب التي يقع تحتها][1]، أي أنّ الحجّة التي تقع في مرتبة معيّنة في السلّم الحجاجي ،يتموقع نقيضها تحتها.

مثلا: [الجوّ ليس باردًا.

لم يحضر كثير من الأصدقاء إلى الحفل][2].

فحسب هذا القانون، واِستنادًا إلى هذين المثالين السابقين، فإنّنا نستبعد كل التأويلات المرتبطة ببرودة الطقس، أو أنّ كل الأصدقاء حضروا إلى الحفل، فيتّم تأويل هذين المثالين على النحو التالي:

- إذا لم يكن الجو باردًا، فهو دافئ أو حار.
- لم يحضر إلاّ القليل من الأصدقاء إلى الحفل.

من خلال هذين التأويلين،يمكن أن نقول أنّ دخول أداتي النفي على الجملتين،أدّى إلى حصول عكس الجملتين (اِستبعاد كلّ التأويلات المرتبطة بالجملتين).

[1]– أ. بوزناشة نور الدين، الحجاج في الدرس اللغوي الغربي، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد 44: شتاء 2010.

[2]– أبو بكر العزاوي، التحاجج طبيعته ومجالاته، ووظائفه، الحجاج والمعنى الحجاجي، ص 62.

3- وسائل السلّم الحجاجي:

قسّم **(بن ظافر الشهري)**وسائل السلّم الحجاجي إلى قسمين، يُعنَى الأوّل بالأدوات اللّغوية والتي بدورها تتفرّع إلى أربعة عناصر ألا وهي:[1]

* **الروابط الحجاجية:** من بينها: لكن، حتّى، بل، إلاّ، فضلاً عن، وغيرها.

* **السمات الدلالية:** لكلّ حجّة سمة دلالية معيّنة، وتختلف حسب الأفراد، و ميولهم، و رغباتهم فكلٌّ يدافع عن أدلته.

* **درجات التوكيد:** تُرتَّب درجات التوكيد، اِعتمادًا على اللّغة.

* **الإحصاءات:** اِستعمال اللّغة لتبيان الإحصاءات، كـ (تراجع، تقدّم، الإنفاق، التصدير....)

أمّا القسم الثاني فيتمثّل في آليات السلّم الحجاجي، ويتفرّع بدوره إلى أربعة عناصر، وهي:

* **التّعدية:** أفعال التفضيل، القياس الضمني.

* **صيغ المبالغة:** يستعملها المرسل للتعبير عن درجة الحجّة التي يريدها، ومن أشهر أوزانها: فعّال، و مفعال،و فعول، و فعيل، وفَعِل.

* **فَحوَى الخطاب:** «أن ينصّ على الأعلى، ويُنَبّه على الأدنى، أو ينصّ على الأدنى، وينبّه على الأعلى»[1]، أي أنّ الأقوال تترتّب من درجة الاِمتياز نزولاً إلى درجة الاِنعدام، والعكس صحيح.

* **حجّة الدليل:** اِختيار المرسل للأدلة المناسبة، وهذا حسب السّياق، وهنا تظهر براعة وكفاءة المرسل التداولية.

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب ، من ص 507 إلى ص537.

رسم تخطيطي يمثّل طريقة تقسيم (بن ظافر الشهري)للسلّم الحجاجي[1].

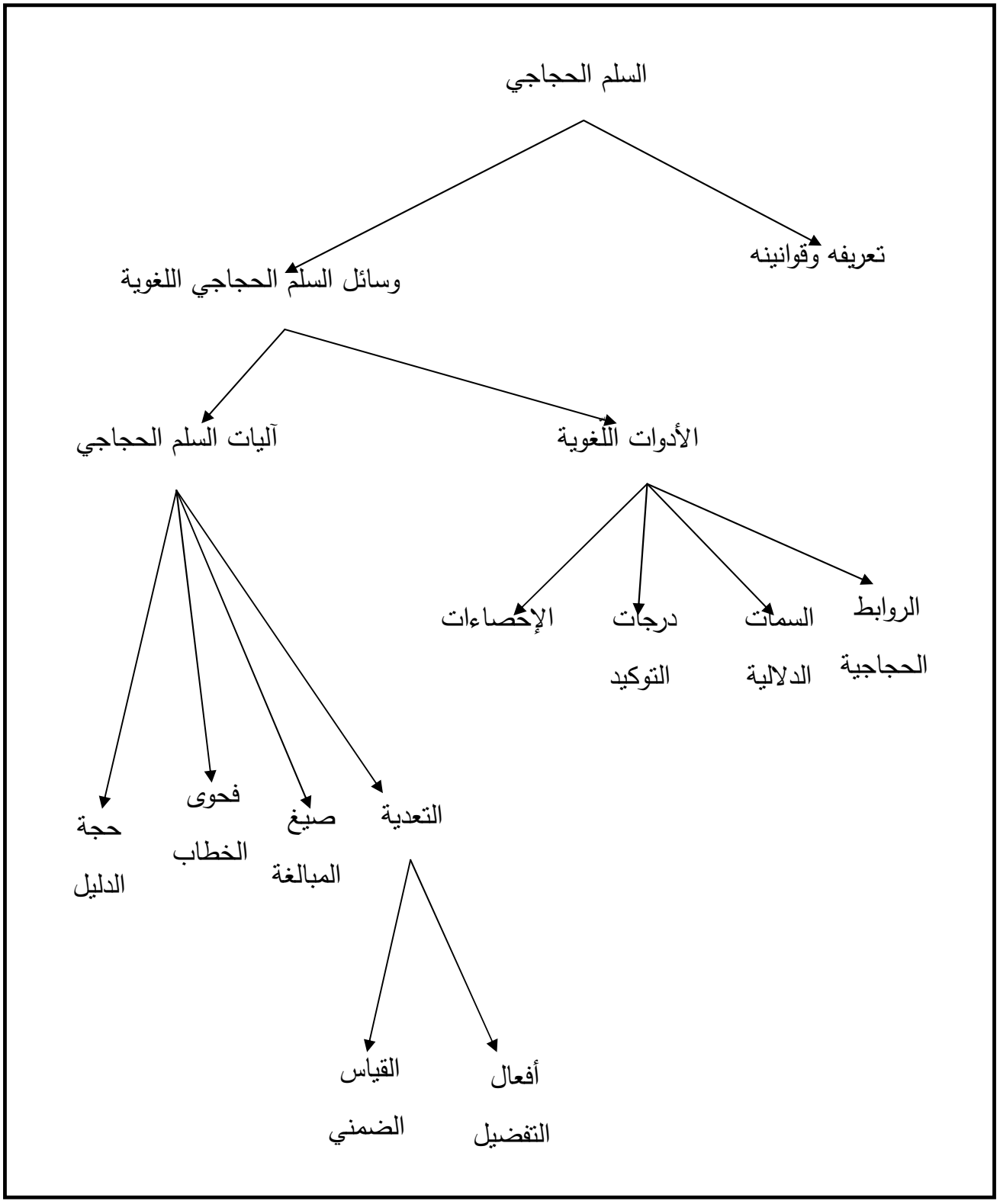

[1]– عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب، من ص 499 إلى 537.

من هنا نقول إنّ الحجاج في المنهج التداولي هو مدى قدرة اِستخدام الصحفي للآليات الحجاجية في الإقناع،حيث يستهدف التأثير في المتلقي،غير أنّه غير كافٍ،إذ لا يجب إهمال طبيعة المتلقي،بل يسعى الحجاج إلى الإقناع و إذعان العقول لما يُطرَح .

الفصل الثاني

الخطاب الصحافي.

الخطاب الصحافي:

تُعدّ الصحافة مدرسة تتأثّر بالواقع، والزمان، والمكان المحيط بها، وتزداد أهميتها كلّما كانت قريبة من اِهتمامات الأفراد وحياتهم، وهي تخاطب كافة الشرائح الاِجتماعية، وهدفها جذب القراء، والتأثير فيهم، وهو الأمر الذي يقتضي اِعتماد مختلف الاِستراتيجيات الإقناعية.

مفهوم الصحافة:

تُعتبر الصحافة جسر تواصل بين المجتمع والواقع إذ تكون تابعة لفكر الأمّة (تُعبّر عمّا يمثّل فكر الأمة)، وتعيد إنتاجه بشكل من الأشكال، فهي بذلك مرآة تعكس ما يحدث في المجتمع من وقائع.

إنّ كلمة "**Journalism**"أو الصحافة حسب معجم **المصطلحات الإعلامية** تعني [علم فن إصدار الصحف من جرائد، ومجلاّت، وتشمل كتابة، وتحرير مواد الصحفية، وكلمة "**Journalist**" حسب نفس المعجم هي بمعنى الصحفي، وهو الذي يمتهن عمل الصحافة][1].

و يُعتبر **(نجيب الحدّاد)** أوّل من اِستعمل لفظ الصحافة باللّغة العربية، أي صناعة الصحف وكتابتها، ومنها اِشتقت كلمة صحافي.

وإنّ الصحفي المحترف هو الذي يعرف سُبل البحث [عن الأخبار وجمعها، واِنتقائها واِستغلالها، وتقديمها، خلال نشاطه الصحافي الذي يتّخذه مهنته المنتظمة، ومصدراً رئيسياً لدخلِه][1]، وبذلك فهو يحافظ على مكانته ودخله، وكذا شهرته، كما تحافظ الصحافة على مكانتها في المجتمع.

[1]– زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر في الفترة ما بين 15 مارس و5 أفريل 2004، ص 17.

1- مفهوم الخطاب الصحافي:

يقوم الخطاب الصحافي على جمع للأخبار، وتحريرها، وإخراجها في نصوص، وصور، و يتمّ طباعتها ورقيًا، لتوزّع في وقت معين، فمنه ما يوزّع يوميا، أو أسبوعيًا، أو شهريًا، والخطاب الصحافي وساطة بين [الأنشطة الرمزية لمجموعة بشرية،(...) وأشكال تنظيمها وطرق اِلتقاط الآثار، وتوثيقها، و تنقلها][1] إلى القارئ، أي هو وسيلة تواصل بين الصحفي الذي ينقل الوقائع والأحداث في شكل رموز إلى القارئ، وغايته في ذلك إقناعه، واِستمالته، والتأثير فيه بصواب قضية، و بخطأ أخرى.

وقد أَجْمَع الباحثون على أنّ الخطاب الصحافي [نتاج لتداخل عدد لا حصر له من الأصوات، منها ما اِتّضحت هويته، ومنها ما لم تتّضح][2]، أي أنّ هذه الأصوات (الأقوال) قد يسندها الصحفي إلى مصادر معينة، يمكن العودة إليها، وقد يسندها إلى مصادر مجهولة فيستحيل الوصول إليها، وقد يكون ذلك بهدف التّخفي ورائها وعدم تحمل مسؤولية الخبر. و مثال ذلك: [يجتمع اليوم مجلس الوزراء (...) ومن المرتقب أن يكون قانون المالية 2003 الطبق الرئيسي في الاجتماع ،فقد أكّدت مصادر مطّلعة من رئاسة الجمهورية...، غير أنّ بعض المعلومات أفادت أنّه سيتمّ التطرّق لمسألة البلديات العالقة][3]، فالمُلاحظ هنا أنّ المقطع الأول أَوْرَدَ فيه الصحفي مصدر الخبر، حيث يمكن العودة إليه وقت الضرورة، أمّا المقطع الثاني، فقد تبّرأ منه، حينما أنْسبه إلى مصادر مجهولة، ويقول الدكتور (**بلخير**)أنّ[هذا يخضع أساسًا لإِستراتيجيات خطابية و حجاجية مقصودة تستهدف القارئ قبل كل شيء][2]، أي أنّ الصحفي كي يصل إلى مُبتَغاه يستخدم آليات قد لا يتنبّه إليها المتلقي تماماً، كما[يعتمد الخطاب الصحافي على الإيجاز، و الاِقتضاب، وسهولة العبارة][4]، فالصحفي المحترف هو الذي يبتعد عن الاِختصار المخل

---

[1]- باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص 360.

[2]- د. عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية، وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2006، ص 260.

[3]- المرجع نفسه، ص 81.

[4]- عبد الغني أبو العزم، لغة الصحافة وسلامة اللّغة، ص 09.

والتطويل المملّ، وهذا باِستعمال لغة سهلة مباشرة يكون في متناولِ كلّ شرائحِ المجتمع تحقّق بواسطتها أكبر تأثير.

تتمثّل الوظيفة الأساسية للخطاب الصحافي في الوظيفة الإخبارية، كوْن المبدأ الذي تقوم عليه الصحافة ككلّ هو نقل الأخبار، وقد تكون الأخبار المنقولة غير مُؤَكّدة، وقد تكون جديدة بالنّسبة للقارئ. إلى جانب ذلك نذكر الوظيفة التفسيرية وهي مُكَمِّلة للوظيفة الأولى، إذ يضطر الصحافي إلى تفسير الأخبار وتحليلها في بعض الحالات، لكي يتمكّن القارئ من اِستيعابها.

2- مميّزات الخطاب الصحافي:

للخطاب الصحافي عدّة مميّزات، لابد أن تتوفر فيه، يمكن حصرها على النحو الآتي:

2-1 "تعدّد الأصوات"[1]:

هناك بعض الأقوال التي يُسندها الصحفي إلى فئة معيّنة، وهذه الأخيرة يمكن العودة إليها عند الضرورة، حين ينكر المصادر الحقيقية لذلك الخبر مثلاً، إلاّ أنّ هناك أقوال يذكرها الصحافي ويسندها إلى مصادر مجهولة ،دون هوية، ويتخفى بذلك وراء هذه الفئة المجهولة، للتّهرب من مسؤولية فيما ينقله الخبر.

2-2 "عنوان الجريدة"[1]:

يلعب عنوان الجريدة دوراً هاماً، كونه يعكس ما فيها من معلومات وأخبار، فنذكر مثلا: "**جريدة الهدّاف**" الخاصة بكل ما له علاقة بالرياضة،ومن العناوين أيضا ما تحيل إلى منطقة ماLa كما هو الحال بالنسبة لجريدة **La dépêche de Kabylie**" التي تعكس وقائع منطقة القبائل بالتحديد،إلى جانب جريدة "**Le soir d'Algérie**" التي تحيل إلى زمن صدورها.

- **عناوين المقالات:** هي عناوين تمتاز بالإيجاز، تُصاغُ بطريقة بَرّاقة لِجَلْبِ القراء، ولا يكون محتواها في الحقيقة سوى تفسيراً للعنوان ذاته، أي تعكس العنوان بالشرح والتفسير.

2-3 "أصحاب المقالات"[1]:

هم الذين يقومون بكتابة المقالات، لتُوضع أسماؤهم أعلى المقال أو أسفله كإمضاء، ويمكن العودة إليها وقت الحاجة، وهذه الفئة محدّدة العدد،كثيراً ما تساهم إمضاءاتهم في ثقة القُراء بالخبر بالجريدة.

2-4 "المتلفظون العرضيون"[1]:

هم أشخاص ، يستعين الصحافي بأقوالهم ومواقفهم في كتابة مقاله، وكذا لتصديق أخباره وإخلاء أي مسؤولية في الخبر الذي يُنشَر. وهذه الفئة هي بمثابة شهود، تزيد الخبر المنقول مصداقية.

---

[1]- عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2000، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2005- 2006، من ص 81 إلى 86.

2-5 "التنظيم"[1]:

كل خطاب مُشَكَّل من طرف الصحافي، لابد أن يحتوي على عنصر التنظيم، أي اِحترام قواعد تشكيل المقال، فعنوان المقال لابد أن يعكس محتواه، وكذا الأدلة التي تعتمد والتي يجب أن تتلاءم مع الموضوع، وأن تُرتَّب من قِبل الصحافي، إذ يختار الطريقة المناسبة لضمان حدّ معين من الفهم والاستيعاب لدى قرائه

2-6 "الأدوار وعلاقاتها بالمكان"[1]:

يُعتبر هذا العنصر من مميزات الخطاب الصحافي، فالصحافي يقوم بدور الناقل للأخبار، وفي تحرياته قد ينتقل إلى موقع الحدث إذا استلزم الأمر ليضع المتلقي في الصورة أو في قلب الحدث،ويعلّق على الوقائع في سياقها الحي ويُستكمَل هذا الدور بتنظيم الأخبار المستقاة لإيصالها، فيُبرِز العناوين، ويستعين بالصور والرسومات لجلب القارئ.

2-7 "عقد القراءة"[1]:

إنّ الصحافي يستعمل آليات حجاجية، وذلك قصد إقناع القارئ والتأثير فيه، فيستعمل أساليب جذّابة، وألفاظًا مثيرة للعواطف لها وقْع خاص على النفس لينجذب القارئ نحو ما هو مكتوب من حيث لا يشعر، وبهذا نقول إنّ القارئ هو الوحيد الذي يستطيع إنشاء هذا القصد، وهذا حين تصفّحه للجريدة، وقابليته للاِندماج في الخطاب، وبذلك يصبح عنصرًا فعالاً في هذه العملية.

2-8 "اِختيار الخبر وتنظيمه"[1]:

هذا العنصر مرتبط بالصحافي، الذي يختار الموضوع الذي سوف يبحث فيه، ويشكّله بطريقة منظّمة، تسمح للقارئ بمتابعته واِستيعابه.

2-9 "التركين"[1]: ونقصد به طريقة بناء النص الصحافي، منه: العنوان الرئيسي، والعناوين الجزئية، والصّور، والإمضاءات، والرّسومات، وغيرها، فلكلّ [هيئة تحرير أسلوبها في إعطاء الشكل النهائي لجريدتها هذا الشكل يمثّل هوية هذه الأخيرة، وواجهتها][1].

---

[1]– عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2000 من ص 87إلى ص90.

[2]–المرجع نفسه، ص 109.

فهيئة التحرير هي من تقرّر ما يُنشر، وما لا يُنشر، وهي المسؤولة عن [بَنْيَنَة النص الصحافي] [1]،لذا نجد بعض القرّاء يتصفّحون الصفحات الوسطى أو الأخيرة، كونهم معتادين على قراءة الأركان التي يميلون إليها في الصفحات نفسها.

وعلى هذا حدّد الباحثان: **(ج. لوغران)(J. Lugrin)**، و**(ت. هيرمان)(T. Herman)**، أربع وظائف للأركان تعتبر أساسه في تشكيل الخبر الصحافي، وكذا بناء النص:[2]

* **الوظيفة الأولى:** تتمثّل في رغبة الصحافي في إشراك القارئ فيما يحدث في المجتمع.
* **الوظيفة الثانية:** وتتعلّق بالأسلوب الذي تُعرض به الأخبار، فلكلّ خبرٍ أسلوب خاص يُميِّزُه عن باقي الأخبار، فأسلوب الخبرِ الصحافي يختلف عن أسلوب الخبر الديني والسياسي وهكذا.
* **الوظيفة الثالثة:**و تتمثل في طريقة بناء النص الصحافي، وهذا العمل من مَهَامِ الصحافي الذي يشكّل النص باِحترام قواعد تسلسل الأحداث.
* **الوظيفة الرابعة:** في هذا العنصر تجتمع الوظائف الثلاث السابقة، و«هو الذي ينقل طابع الهوية على الجريدة»، حيث إنّ كلّ جريدة تتميّز بأسلوب معيّن في تركيبها، وهذا ما يميّز بينها.

إنّ اِجتماع هذه الوظائف الأربع، هو ما يسمح بتشكيل هوّية الجريدة، وعلى هذا نقول إنّها سبب في تميّز جريدة عن أخرى، وتقدّمها تبعًا لِاجتهاد القائمين عليها، والذين هُمْ وراء هذا التقدّم أو التأخّر.

[1] _د عمر بلخير،معالم لدراسة تداولية و حجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين1989 و2000،ص94

[2] – المرجع نفسه، من ص 95– إلى 97.

العقد في الخطاب الإعلامي:

يُعرَّف العقد بالمعنى العادي، بأنّه تلك الوظيفة التي يشترك فيها طرفان حول شيء ما أو مصلحة مشتركة، فيقال عقد الزواج: وهو تلك الوثيقة التي تربط بين الرجل والمرأة، لتكون بمثابة إثبات لزواجهما. أمّا عقد الشراكة: فتمثّله تلك الوثيقة التي تربط بين شخصين أو شركتين فأكثر حول اِشتراكهما في مصلحة ما.

من هنا يتبيَّن أنّ هذا التعريف يركّز على ذلك الشيء المادي، حيث يُستخدم كدليل على شراكة بين طرفين. أمّا العقد في العملية التبليغية، فقد عرّفه **(شارودو)** [بِاعتباره مجموع الشروط التي يتحقق فيها كل فعل تواصل][1]، وهي الشروط التي تحدّد بشكْلٍ مُسْبَق قَبْل فِعْل التواصل أو أثناءه، ويضيف أيضًا [إنّه ما يسمح لأطراف تبادل لغوي أن يعترف الواحد منهم بالآخر بملامح هويتهم المحدّدة لهم بِاعتبارهم فواعل هذا الفعل][2]، ممّا يعني أنّ العقد التواصلي إن صحَّ التعبير هو ما يسمح بالتبادل اللّغوي أساسًا بين الأطراف المتواصلة وتتحدّد وفقه هوية كلّ طرف بالنسبة للآخر، كما يسمح بالتعرّف على الأهداف التواصلية المراد تحقيقها.

وتتراءى لنا عناصر هذا العقد فيما يلي:

* **الهويّة:** فلكلّ هوية خاصة تميّزه عن الآخر، كذات لفعل التواصل.
* **الغاية:** معرفة الهدف المرجو.
* **القول:** الإتفاق على الأقوال التي تكوّن الموضوع.
* **الظروف:** اِحترام الظروف المحيطة بالفعل التبليغي.

وهذه الشروط الأربعة تشكّل العقد التبليغي، وهذا الأخير يعتبر من الأساسيات لتَشكُّل الفعل التواصلي.

[1]– باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص 138.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و يُحَوْصِل **(د. عمر بلخير)** هذه العناصر في قوله: [العقد في العملية التبليغية إذن هو الشروط التي يتحقّق في ظِلّها أيّ فعل تبليغي مَهْمَا كان شكله شفهيًّا كان أو مكتوبًا][1]، وعليه يكون هذا العقد منطلقًا لأيّ تبادل كلامي، وتتشكّل وفقه طبيعة الكلام الذي سيُؤدَى.

[1]– عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2000، ص 101.

- التنظيم في الصحافة المكتوبة:

يُعتبر التنظيم عنصراً أساسيًا في الصحافة المكتوبة، حيث يُدوِّن الصحفي كلماتَه ورسوماتَه، وصورَه، وذلك بِوَضْعِ كلّ واحدة في المكان المناسب، وهذا ما يزيدها قوّة، ويأتي ذلك بالبدءِ بالمقدِّمات، وفيها الإشارة، والاِستمالة والتأثير، وصولاً إلى الخاتمة التي تبرز بَراعَة المتكلم في الإبلاغ، والإيصال، ومَدَى تأثيره في المتلقي، ويُعتبَر المكتوب دليلاً في اِكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها، وهذا على حدِّ قول **(د. عمر بلخير)** [إنّ المكتوب يلعب دور إقامة الحجّة لإبراز الحقيقة»[1]، لأنّه باِستطاعَتنا العودة إليه، وتصحيحه، كَوْنه قابلاً للملاحظة، على خلافِ «المسموع الذي يتميّز بعدم قابليته للتجزئة، وبقِصر مدّة وروده][2]، فالمسموع إذن هو ذلك الكلام الذي ينقضي بسرعة، فلا يمكن تجزئته أو العودة إليه.

إنّ التنظيم في توزيع المقالات والأخبار يقوم على عملية التركين، ويعني جعل الأشياء معقولة في أركان مثل: الأحداث والملفات، وأخبار صفحات الشؤون العامة اليومية،وفي العناوين ، والشعارات الإشهارية، فعملية التركين تندَرج ضمن التنظيم في الصحافة المكتوبة، وهذا بالنسبة لهيئة التحريرِ التي تُوزِّع المقالات، والأخبار، وتُحدِّدُ ما يَتمُّ نشرُه أو لاَ على الأركان الموجودة في الصحيفة، وتفيد كذلك القارئ في أنْ يُنظِّم قراءته، وكذا أفكاره، والمعلومات التي يستخرجها، ليحتفظ بها على مستوى الذهن.

إنّ التنظيم في الصحافة المكتوبة هو منَ الجوانب التي تُضفي على الصحافة طابع الرُّقي والتَميُّز.

[1]- عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2000، ص 108.

3- الأبعاد التداولية:

تلعب الصحافة المكتوبة دوراً كبيراً في نشر الثقافة، و القِيم في المجتمع، و هذا بالنّظر إلى قُدرتِها على التّأثير على أكبر عددٍ ممكنٍ من الأفراد، فهي تعمل على:

* اِستخدام اللّغة الأكثر ملائمة، ومِصداقية لدى جمهورها.
* تستَهدف في المقامِ الأوّل والأخير إحداث تأثيرها باللّغة المُستخدَمةِ في الجمهور المتلقي.
* تزويد الجمهور بكلّ فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة...وغيرها، كَوْن الصحافة تُعبِّر عنِ المجتمع والبيئة.
* تتميّز لُغَتُها بالقوّةِ والفعلِ، فالأوّل يُعنَى باِختيار الأساليب الملائمة،أمّا الثاني فيتعلّق بتثبيت آثار معيّنة في ذِهن المتلقي.وهذا الأخير يَتبنَّى موقفاً معيّناً[1].فالصّحفي يستعمل كلّ الاِستراتيجيات بهدف إقناع القارئ والتأثير عليه.

كما يتمثّل بُعدها التداولي في:

* نقْل الأفكار و الآراء والمعلومات و إيصالها إلى المتلقي بأقصى قدْر منَ اليُسرِ والسهولة، و السرعة، والجاذبية، والتّشويق، والإقناع.
* محاولة التأثير على أكبر عددٍ ممكنٍ من الجمهور[2]. منه نقول إنّ هدف الصحفي هو جمع المعلومات ونَقْلِها بنوع من البساطة لإقناع القرّاء والتأثير فيهم.

ومن خلال ما سبق نقول إنّ الخطاب الصحافي إنجاز لغوي ذو بُعد تواصلي، هدفه التّأثير في المتلقي عبر مجموعة منَ التّقنيات، وعلى هذا يُشترَط اِختيار أنجع الوسائل، وأنْسب المفاهيم، حتّى تُفهَم الرسالة، وتُؤوَّل بطريقة صحيحة.

---

[1] _ د.سامي شريف،د.أيمن منصور لذا،اللّغة الإعلامية ، من ص34إلى35

[2] _المرجع نفسه،ص46.

الفصل الثالث

الإجراء التداولي في مقالات جريدة الخبر.

1- تعريف المدوّنة Corpus:

تُعرّف المدوّنة في العلوم الإنسانية، والاجتماعية خاصّة [بالمعطيات الأساسية لوصف وتحليل الظاهرة][1]، وتُنْتَقَى هذه المعطيات بصفة دقيقة، من أجل وصف ظاهرة معيّنة وتحليلها واللّغة هي أداة تشكيل المدوّنة، ويمكن القول في هذا الصّدد إنّ [المدوّنة مجموعة معطيات لغوية وقع اِختيارها وتنظيمها حسب معايير لغوية صريحة][1].

وليس ذلك بالأمر اليسير، بل يتطلب اِعتماد معياري الكمّية والكيفية، فالكميّة تتعلّق بحجم المدوّنة، وما يقتضي إدراجه أو حذفه، أمّا الكيفية فتتعلّق باللّغة والطريقة التي بها تُشكَّل المدوّنة وهذه الأخيرة تُبنَى وفق أسس موضوعية، أي أنّ صاحبها لا يقحم ذاتيته فيها، بل يشكّلها بطريقة موضوعية بعيدًا عن العواطف، والأحاسيس، والاِنتماء، [وتتكوّن المدوّنات من معطيات شفوية ومكتوبة، وسمعية بصرية تستمد من خطابات قام بها المتكلّمون][2].

وتختلف مصادر المدوّنة، فمِنها ما هو شفوي موّجه إلى السامعين، ومكتوب موجّه إلى القراء، ومنها ما هو سمعي بصري، من خلال أجهزة الإعلام، وكلّ هذه المدوّنات مستمدة من خطابات المتكلّمين، ليقوم صاحب المدوّنة بجمع الخطاب، وبنائه بطريقة مُحكَمة، ليتّم بعد ذلك تحليل تلك المدوّنة، فالمدوّنة إذن هي جمع للملفوظات.

والمدوّنة في تحليل الخطاب [هي جملة الملفوظات المنتظمة في مجموعات، والتي سيخضعونها لإجراءات اللسانيات الصّارمة][3]، فالمدوّنة إذن تتعلّق بجمع كلّ الملفوظات (أي المعطيات اللّغوية)، واختيارها، وتنظيمها، وتصنيفها في مجموعات، ويَتّمُ إخضاعها لقواعد اللّغة من نحوٍ، وصرفٍ، ودلالةٍ، وعلى صاحبها أن يكون عارفًا لطريقة بنائها، وكذلك الابتعاد عن الذاتية كوْن المدوّنة تستدعي شرط الموضوعية، وعلى هذا نقول إنّ صاحبها هو من يجعلها مناسبة أو حَصِيفة بالنّسبة لموضوعه، ومن جهة أخرى يظهر دور المتلقي في بناء المدوّنة، وتأويلها ، وهذا يعني أنّ المتلقي يحاول اِستخراج منها التأويل المناسب من خلال الملفوظ، وهذا

---

[1]- باتريك شارودو، دومنيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب ، ص 146.

[2]- المرجع نفسه، ص 147.

[3]- المرجع نفسه، ص 149.

التأويل من شأنه أن يفتح المجال على السّياق الذي اِشتغل فيه المؤول، أي ربط الملفوظ بسياق القول، فتأويل الملفوظ الذي يقوم به المتلقي، يسمح باِكتشاف معاني أخرى، غير تلك التي تكون ظاهرة.

ومن هنا نقول إنّ المدوّنة ليست مجرد ألفاظ تُؤخَذ بطريقة عشوائية، بل هي بناء موضوعي، دقيق للمعطيات، وخاضعة لإجراءات صارمة، وتكون هادفة بالنّسبة للمؤوّل.

و بالنسبة لنا، فقد اِخترنا جريدة "**الخبر**" كمدوّنة لبحثنا هذا، واِعتمدنا على المقالات الاجتماعية، وأمّا عن الأعداد التي تناولناها فتتمثّل في:

* العدد 7668، ليوم السبت 10 جانفي 2015م، الموافق لـ 19 ربيع الأول 1436هـ.
* العدد 7681، ليوم الجمعة 23 جانفي 2015م، الموافق لـ 02 ربيع الثاني 1436هـ.
* العدد 7690، ليوم الأحد 01 فيفري 2015م، الموافق لـ11 ربيع الثاني 1436هـ.
* العدد 7763، ليوم الأربعاء 15 أفريل 2015م، الموافق لـ 25 جمادى الثانية 1436هـ.

- **التعريف بجريدة الخبر:**

تأسّست جريدة الخبر في الفاتح من نوفمبر سنة 1990م، من طرف مجموعة من الصحفيين الشّباب الذين أرادوا إظهار إمكاناتهم، [وكان عددهم آنذاك أربعةً وعشرين24 صحفيا،أمّا الآن فعددهم ثمانية عشرة 18][1]. وهي جريدة يومية مستقلّة تصدر عن شركة الخبر باللّغة العربية، ونجد لها نسخة إلكترونية باللغة العربية، ومديرها العام، وناشرها هو **(رزقي شريف)**، أمّا رئيس التحرير فهو **(محمد بغالي)**، ومقرها الرئيسي 32 شارع الفتح اِبن خلقان ليتورال سابقا، حيدرة ،الجزائر العاصمة، ولها ثمانيةً وأربعين 48 مكتبًا موزّعًا عبر التراب الوطني، وسبعة 7 مكاتب في الخارج، أمّا مواضيعها فهي متنوّعة، وهي موزّعة ضمن صفحاتها التي تتراوح بين 24، 28، و32 صفحة، فمنها ما تتعلّق بالشؤون والمشاكل الاجتماعية، والاقتصاد، والثقافة والرياضة، والتسلية... و غيرها، ومؤسسوها هم: [**عابد شارف**، و**عبد الرحمن تيفان**، و**محي الدين عامر**، و**كمال جوزي**، و**عمر أورتيلان**، و**عثمان سناجقي** و**محمد عبد اللاوي**، و**محمد بوعبد الله**، و**عبد الكريم حيوني**، و**نور الدين مخلوفي**، و**شريف رزقي** و**رابح خليفي**...][2]. ومِنْ بيْنِ الصّحفيين البارزين والدّائمين فيها، نَجِد كلٌّ منْ **(حميد عبد القادر)** (ثقافي) و**(جعفر حسين)** (وطني)، و**(عزيز ملوك)**.

وقد أُنشِئت جائزة الخبر الدولية في 28 ماي 1998 تخليدًا لذكرى شهيد المهنة **(عمر أورتيلان)**، وكان رئيس التحرير آنذاك، [والذي اِغتالته أيدي الغدر، يوم الثلاثاء 03 أكتوبر 1995م بيلكور][3]، حيث تكرِّم الخبر من خلالها الصّحفيين الجزائريين، كما تُكافئُ الصحفي الخلاّق، والوفيّ، والحامي للمهنة.

[1]– رزقي شريف، المدير العام لمجمع الخبر، الجزائر، الأحد 03 ماي 2015.

[2] – http://w.w.w.educ.dz.com/

[3]– رزقي شريف، المدير العام لمجمع الخبر، الجزائر، الأحد 03 ماي 2015.

2- السّلالم الحجاجية وبنية الخطاب الصحافي:

يبني الصّحفي خطابَه وفق آليات حجاجية، ويمكن تمثيلها على مستوى السلالم الحجاجية ومنْ خلال المقالات التي تناولناها، نجد في المقال المعنون بـ «**نحو القضاء على تسرّبات المياه ببشار**» حديثًا عن معاناة سكان "قرية قندهار"، وفيها قدّم الصحفي الواقعة مبنِيّة على مجموعة من الحجج، حيث قال: [عقب نشر هذا المشكل على جريدة الخبر، تقرّر برمجة مشروع بصيغة إستعجالية لتدارك الوضع الكارثي الذي من شأنه تهديد صحة وسلامة السكان][1]، فالوضع الكارثي جرّاء تسرب المياه القذرة من شبكة الصّرف تهدّد صحّة السكان وسلامتهم، بحكم أنّ الماء هو الأساس، وهو الحياة، فتلوّثه أو اِنعدامه يسبّب كارثة حقيقية، وكذا شوارع هذه المنطقة التي تحوّلت إلى برك وأوحال، لأنها لا تزال ترابية، ولم يتم تعبيدها، ويترتّب عنها صعوبة التنقّل، وأيضًا الروائح الكريهة في كلّ الاِتجاهات، وهذا جرّاء الرّمي العشوائي للنفايات، وما يسبّب اِنتشار الجراثيم والتدهور الصّحي للسكان، ليبقى أملهم وضع حدّ لهذا الوضع الذي أَرَقَهُمْ لفترة طويلة.

و من هنا نقول إنّ العنوان الذي اِعتمد عليه الصحفي اِحتوى جميع الحجج، وكلّ ما يدلّ على الوضعية المزرية التي يعيشها أهل هذه القرية، فهو يعكس المحتوى، وفيما يخصّ الحجج المعتمدة في هذا المقال، فيمكن تناولها على الشكل الآتي:

- تهديد صحّة وسلامة السكان.
- تحوّل الطرق إلى برك وأوحال.
- اِنتشار الرّوائح الكريهة.

لقد اِعتمدنا على نظرية **ديكرو** حول السّلالم الحجاجية، وعلى هذا فقد رتّبنا هذه الحجج وفق مبدأ السلّم الحجاجي، وتشكيله يتمّ بالشكل الآتي:

[1]- جريدة الخبر،مقال اِجتماعي بعنوان برمجة مشروع خاص بكبرى التجمعات السكنية، نحو القضاء على تسرّبات المياه ببشار، الأربعاء 15 أفريل 2015م، ص 08.

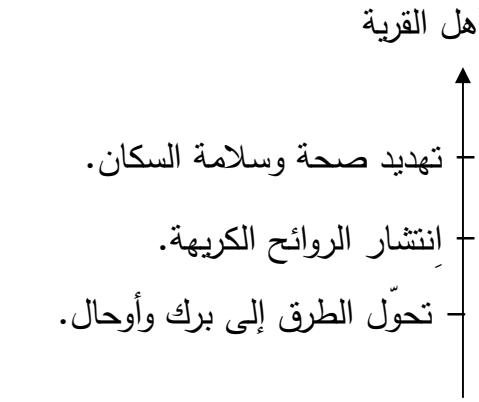

اِستعمل الصحفي حججًا من أجل إقناع القرّاء على شدّة معاناة أهل القرية، فبدأنا بأضعف حجّة المتمثّلة في «**تحوّل الطرق إلى برك وأوحال**» للتعبير عن صعوبة التنقّل في القرية، وكذا إهمال المسؤولون لمثل هذه المشاريع التي تعتبر ضرورية بالنسبة للسكان، واِنتقلنا بعد ذلك إلى حجّة «**اِنتشار الروائح الكريهة**» لوصف الحالة المزرية للقرية، وكذا لرسم صورة لدى القارئ تتمثّل في اِنعدام النظافة واِنتشار الأوساخ، وهذا ما أدّى إلى اِنتشار هذه الروائح التي «**تهدّد صحة وسلامة السكان**»، وهذه الأخيرة تمثّل أقوى حجّة لما سبقها، فهي تتناول موضوع الصّحة المهدّدة، وهذا ما يدعو إلى التحرّك من أجل التحسين في الظروف، وكلّ هذه الحجج تختلف في درجة قوّتها، إلاّ أنها تجتمع في مدلول واحد يتمثّل في "**معاناة أهل القرية**".

هذه هي الحجج التي قدّمها الصحفي في موضوع معاناة أهل القرية، وهذه الحجج مختلفة من حيث قوّتها وضعفها ،حيث يقوم مفهوم السلّم الحجاجي على مبدأ أنّ «كلّ قول كان في السلم دليلاً على مدلول معيّن، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه»[1]. وقد رتّبناها حسب درجة قوّتها فبدأنا من أضعف حجّة التي تتمثّل في تحوّل الطرق إلى برك وأوحال كدليل على معاناة القرية،وهي حجّة ضعيفة بالنسبة لما يعلوها، لتضيف الحجج الأخرى بدورها أدّلة على معاناة أهل القرية، فالحجّة الثانية التي تتمثّل في اِنتشار الروائح الكريهة هي أقوى حجّة بالنسبة للحجّة السابقة، وأضعف حجّة لما يعلوها، وهذه الحجّة تدلّ على الرّمي العشوائي للنفايات، واللامبالاة، أمّا

[1]– د. طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 277.

الحجّة الأخيرة تعتبر أقوى حجّة في هذا السلّم فهي متّمثلة في تهديد صحة وسلامة السكان، فهي تعبر عن تدهور صّحة وكذا سلامة السكان.

وتبدو لنا الوظيفة الحجاجية لهذا المقال في رغبة الصحفي في إقناع القرّاء بالظروف المزرية التي يعيشها سكان هذه المنطقة،و كذلك توجيههم إلى التأويل الصحيح المتمثل في المعاناة، و سدّ المنافذ عن التأويلات الأخرى، فحسب ديكرو فإنّ «الخطاب الحجاجي يتمثّل في أن يفترض المخاطِب نوعًا من النتائج باِعتبارها الوجهة الوحيدة التي يمكن للمخاطَب أن يتوجّه فيه»[1]، أي أنّ الصحفي قدّم كلّ الحجج الملائمة لإفهام وإقناع القارئ بالظروف المزرية التي تعيشها القرية، وإبعاده عن كل التأويلات الخاطئة، وهذا بتصوير القرية في أسوء صورة حتى يجعل القارئ يتأثّر به، ويقاسمه الرأي والتصديق لما يطرحه.

ونجد مقالاً آخر بعنوان «**نقائص بالجملة في عدّة قرى تنتظر الحلّ**»، حديث عن معاناة سكان قرى آيت لعزيز بالبويرة (قرية أولاد بوراس، وإعلواشن)، والوضعية المزرية التي آلت إليها المنطقة، لنجد الصحفي الذي كتب هذا المقال يستعمل مختلف الحجج لإقناع القرّاء، وفيه قال «على غرار مشكل تجسيد مشروع الطريق على مسافة 15 كلم من مقر البلدية، وقنوات الصرف الصحي التي تتواجد في حالة كارثية»[2]، فالمشاريع إذن لا تزال حبراً على ورق، والسكان يطالبون بتجسيد الطريق الذي لا يزال غير مُعبّد، إلى جانب قنوات الصرف الصحي التي هي الأخرى في وضعية كارثية، وفيه تخوّف السكان من الفيضانات التي قد تحدث جرّاء هذا الإهمال، وكذلك نجد حججًا أخرى تتمثّل في:

- ترميم المدارس الاِبتدائية.
- فتح مركز ثقافي للشباب.
- اِفتقار المنطقة إلى قاعة رياضية.
- ضرورة الربط بشبكة الغاز الطبيعي والماء.
- اِهتراء وتدهور الطرقات.

---

[1] – Oswald Ducrot, Les échelles argumentatives, Edition de Minuit, Paris, P 60.

[2] –جريدة الخبر، مقال اِجتماعي بعنوان آيت لعزيز بالبويرة، نقائص بالجملة في عدّة قرى تنتظر الحلّ، السبت 10 جانفي 2015م، ص 09.

- تزايد ضرر أصحاب الأمراض المزمنة (خاصة الأمراض التنفسية).

ويمكن تمثيلها في السلّم الحجاجي على النحو التالي:

معاناة سكان آيت لعزيز

- تزايد ضرر أصحاب الأمراض المزمنة.
- ضرورة الربط بشبكة الغاز الطبيعي، والماء.
- ترميم المدارس الاِبتدائية.
- اِهتراء وتدهور الطرقات.
- إفتقار المنطقة إلى قاعة رياضية.
- فتح مركز ثقافي للشباب.

قمنا بترتيب الحجج من أضعفها إلى أقواها، وصولاً إلى النتيجة المتمثّلة في معاناة سكان آيت لعزيز، وهذه الأخيرة تمثّل المدلول بالنسبة لهذه الحجج، نبدأ بحجة «**فتح مركز ثقافي للشباب**» كدليل ضعيف على حساب الحجج الأخرى، فهو يساهم في تثقيف الشباب، والتحسين من أوضاعهم، ثم تليها حجّة «**اِفتقار هذه المنطقة إلى قاعة رياضية**»، وهذه الأخيرة تساهم في تنشيط وتقدّم سكان أهل القرية، أما حجّة «**اِهتراء، وتدهور الطرقات**» فهي أقوى حجّة بالنسبة لسابقتها، كون هذا التدهور يسبب في حوادث المرور، وصعوبة التنقّل، وخاصة المرضى منهم، وحجّة «**ترميم المدارس الاِبتدائية**»، وهذه المدارس قد تسقط في أيّة لحظة، وخاصة إن كان التلاميذ متواجدين فيها، أمّا حجة «**الربط بشبكة الغاز الطبيعي، والماء**»، وخاصة في الفترة الشتويّة التي تُصَعِّبُ التنقّل من منطقة لأخرى لتوفير الماء، وقارورات غاز البوتان، لنصل إلى الحجّة الأقوى من كل سابقاتها كدليل أقوى بالنسبة للمدلول المتمثّل في معاناة السكان، ألا وهي «**تزايد ضرر أصحاب الأمراض المزمنة**»، والذين يلزمهم محيط نظيف، وسليم، ومريح.

وفي عدد آخر من جريدة "**الخبر**"، ودائمًا المقالات الاجتماعية لاحظنا تنوّع المواضيع، ففي مقال كتبه الصحفي بعنوان «**إخراج المقصين من الترحيل في عزّ البرد، وتحت الأمطار**

بالعاصمة»[1]، وصف لمعاناة السكان جرّاء إخراجهم من منازلهم في عزّ البرد، وكذا قدّم لنا مجموعة من الحجج لوصف الطريقة السيّئة التي خرج بها السكان، وهذا في الساعة السادسة ونصف صباحًا، ولم يسلم الصغار، وكبار السّن من هذه المعاملة، واِستعمال الهراوات، دليل على اِستعمال العنف، ويمكن لنا تقديم الحجج على النحو التالي:

- تهديم الحي الشعبي.
- قطع الكهرباء.
- إخراج السكان وأمتعتهم بالقوة (اِستعمال الهراوات).

لكن هذه الحجج تختلف في درجة قوّتها، رغم دلالتها على المعاناة، ومنه يمكن أن تُوزّع هذه الحجج حسب قوّتها على النّحو التالي:

معاناة السكان جرّاء طردهم

- إخراج السكان وأمتعتهم بالقوة.
- تهديم الحيّ الشّعبي.
- قطع الكهرباء.

فهذه الحجج قدّمها الصّحفي لوصف معاناة سكّان هذا الحيّ، وكذا مدى اِستيائهم من طريقة إخراجهم من منازلهم في عزّ البرد، وتحت الأمطار، مرفوقة بصورة اِلتقطها الصّحفي كدليل على صحّة، وصدق أقواله، فالصورة إذن تعكس مضمون المقال، والقارئ من خلالها يطمئن ويصدّق ما يقوله الصحفي، وهذا الأخير اِستعمل كل الألفاظ التي تحيل إلى معنى المعاناة والقسوة التي عان منها السكان.

[1]–جريدة الخبر، مقال اِجتماعي بعنوان إخراج المقصين من الترحيل في عزّ البرد، وتحت الأمطار بالعاصمة، الجمعة 23 جانفي 2015م، ص 04.

3- خصائص الروابط الحجاجية، ووظيفتها:

تتحقّق الظاهرة الحجاجية من خلال روابط لغوية، وهذه الأخيرة هي التي تحقّق اِتساق الخطاب واِنسجامه، وذلك من خلال الربط بين الحجج، وكذا تسلسلها، وتؤدي الروابط وظائف تبعًا للخصائص التي تتميّز بها، ومن بين الروابط التي تكرّر اِستعمالها في مدوّنة البحث نجد:

1- الواو:

هي كثيرة الاِستعمال في المقالات الاِجتماعية، وتُعتمد في الربط بين الجمل، ولها دور حجاجي قويّ، يتمثّل في «**إشراك الثاني فيما دخل فيه الأوّل، وليس فيها دليل على أيّهما كان أوّلاً**»[1]، بمعنى أنّ الحجّة الأولى والثانية تشتركان في مدلول واحد، ولا يمكن الجزم بأسبقية اِحداهما عن الأخرى، ويظهر ذلك في الشكل الآتي:

مدلول ← حجّة1 ← و ← حجّة2

أو:

حجّة1 ← و ← حجّة2 ← مدلول

ومن النماذج الواردة في مقالات جريدة "الخبر" ما يلي:

«من جهة أخرى، لا يزال مشروع إيصال الماء والغاز **و** ترميم المدارس الابتدائية
حجّة1 حجّة2
و فتح مركز ثقافي للشباب، يراوح مكانه»[2].
حجّة3 مدلول

ومن خلال هذا النموذج، نلاحظ أنّ دور "**الواو**" الذي يتمثل في الربط بين الحجة1 والحجة2،قد اِستُعمل للتأكيد على اِشتراك الحجّتين في نفس المدلول، ممّا يزيدهما قوّة في التأثير

[1]- أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، كتاب المقتضب، ج1، ص 148.

[2]- جريدة الخبر، مقال اِجتماعي بعنوان آيت لعزيز بالبويرة، نقائص بالجملة في عدّة قرى تنتظر الحلّ، السبت 10 جانفي 2015م، ص 09.

و إقناع القارئ من حيث إنّ كل هذه الحجج المقدَّمة لا تزال على حالها، وقد رتَّبها صاحب المقال حسب قوّتها، أي من الأقوى إلى الأضعف.

و في مثال آخر:

«اِضطرّت الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين في وهران أوّل أمس، لإلغاء رحلة باخرة "طاسيلي2" من ميناء وهران باِتجاه آليكانت الإسبانية، بسبب سوء الأحوال الجويّة، والرياح القويّة التي عرفتها مدينة وهران طيلة الأسبوع»[1].

نلاحظ في هذه الجملة علاقة حجاجية بين «سوء الأحوال الجويّة» وعبارة «الرياح القويّة» من خلال عمل الصحفي الذي بدأ بالمدلول،لينتقل بعد ذلك إلى ذكر الحجج، حتى يتسنّى للقارئ استيعاب ما يقرأه، و كذا إقناعه على أنّ سوء الأحوال الجوّية، و الرياح القوية، هي من تسبّبت في إلغاء رحلة الباخرة.

2- بل:

لقد تكرّر اِستعمال هذه الأداة في المقالات الاِجتماعية بالخصوص، وهي تدلّ على « **الإضراب عن الأول، والإثبات للثاني**»[2]. وهذا يعني إبطال الحجّة الأولى، وإثبات الحجّة الثانية بحيث يتمّ الاِنتقال من حجّة إلى نقيضها،فهي إذن تقوم بـ «**دور مقدّم للحجّة النقيض،إظهار ضعف الحجّة المقدَّمة**»[3]. فهي بذلك تُثبت حجّة على حساب الأخرى.

و يمكن أن نمثّل له بالشكل الآتي:

حجّة بطلة ← بل ← حجّة مثبتة

ومن أمثلة ذلك :

«ونفى المتحدّث ما أوردته بعض وسائل الإعلام بشأن اِنشقاق في وسط الحركة الاِحتجاجية بعين صالح، مشيراً إلى أنّ المسيرة الحاشدة التي نُظّمت أمس هي رد واضح على هذه

[1]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي بعنوان مواطنو عدّة ولايات يقضون ليلة "سوداء"، الأحد 1 فيفري 2015م، ص 05.

[2]- أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، كتاب المقتضب، ج1، ص 150.

[3]- الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، سورة النمل- أنموذجا، ص 337.

الأقاويل، **بل**، ولا تزال عين صالح تعيش حالة شلل تام منذ نحو شهر كامل، بعد أن نصب أبناء المدينة المحتجون أزيد من 30 خيمة أمام مقر الدائرة»[1].

وبهذا نقول أنّ الحجّة الثانية التي أثبتها المتحدّث المتمثلة في أنّ أبناء المدينة نصبوا خِيَمهم أمام مقر الدائرة، قد أدّت إلى نفي الحجّة الأولى المتمثلة في اِنشقاق وسط الحركة الاِجتماعية، ليُبيّن شدّة تماسك أبناء هذه المنطقة، ولإقناع القراء على أنّ في الإتّحاد قوّة.

ومن هنا نقول أنّ دخول الأداة "**بل**" أدّى إلى نفي الحجة الأولى، وإثبات الحجة الثانية وقد اِستعملها الصحفي لدَحْضِ الحجّة الأولى المحتملة «إنشقاق وسط الحركة الاِحتجاجية»، وإثبات حجّة معاكسة تتمثّل في «نصب الخيم من طرف أبناء المدينة المحتجون أمام مقر الدائرة» لإثبات تماسك أبناء هذه المنطقة، ويتمكّن القارئ من الاِنتقال بين الحجج بطريقة صائبة.

3- حتّى:

هي من أقوى الروابط الحجاجية، حيث «**تُدخل الثاني فيما دخل فيه الأوّل من المعنى**»[2] أي أنّ الحجّة الأولى تشترك مع الحجّة الثانية في المعنى، وهذا بِادخال الأداة **حتّى** للدّلالة على الإضافة، وهي تقوم بالربط بين الجمل، وكذا الاِنتقال من الحجّة الأولى إلى الحجّة الثانية.

وهو ما نمثّله على الشكل الآتي:

الحجة 1 ⟵ حتى ⟵ الحجة 2.

ومثال ذلك:

«زيادة على الاِنقطاعات المتكرّرة في التيار الكهربائي والاِتصالات الهاتفية اللاسلكية صعوبات جمّة في التجوال على السكان، الذين اِلتزموا ديارهم، وصعب معها **حتّى** اِعتلاء البيوت المتضرّرة، ومعاينة الأضرار من طرف أصحابها»[1].

حجّة1

حجّة2

[1]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي،بعنوان 20 ألف شخص في مسيرة حاشدة بعين صالح وتمنراست، الأحد 1 فيفري، 2015، ص 04.

[2]- أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، كتاب المقتضب، ص 37.

من هنا نقول أنّ العبارة «**صعوبات جمّة في التجوال على السكان الذين اِلتزموا ديارهم**» تشترك مع العبارة «**إعتلاء البيوت المتضرّرة، ومعاينة الأضرار من طرف أصحابها**» في مدلول واحد يتمثّل في المأساة التي حلّت بالمنطقة جرّاء سقوط كميات معتبرة من الأمطار، وقد اِستعمل الصحفي الأداة "**حتى**" للربط بين الحجّتين.

من خلال هذا المثال نلاحظ وجود حجتين تشتركان في مدلول ولم يتمثّل في المأساة التي عان منها السكان بعد سقوط كميات معتبرة من الأمطار، وكذا الرياح العاتية، وقد ربطهما صاحب المقال بالأداة "**حتى**" التي لعبتْ دورًا هامًا في تأكيد وإقناع القارئ على صدق أقواله.

4- لمّا:

يعتبر هذا الرابط ضمن الروابط الحجاجية، وهو يقوم بدور «**مقدّم حجة، وهي شبيهة بأدوات الشرط، فمتى توفّرت الحجة حصلت النتيجة**»[2]، ومنه فالأداة "**لمّا**" تُستعمل إذن لحصول النتيجة من خلال الحجّة المقدَّمة.

ويمكن أن نمثّل له بالشكل الآتي:

لمّا ⟵ حجة ⟵ نتيجة.

وقد جاء في المدوّنة الملفوظ الآتي:

«كانت الساعة تشير إلى السادسة ونصف صباحًا **لمّا** اِقتحم أكثر من 200 شرطي حي النخيل في باش جرّاح بالعاصمة، لإخراج 50 عائلة ممّن أقصيت من عمليات الترحيل من مساكنها»[3].

الحجة النتيجة

فالنتيجة هنا تتمثل في «**إخراج العائلات المقصاة من عمليات الترحيل**» أمّا الحجّة فتتمّل في «**اِقتحام الشرطة لحي النخيل بالعاصمة**».

---

[1]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي بعنوان مواطنو عدة ولايات يقضون ليلة سوداء، الأحد 1 فيفري 2015، ص 05.

[2]- نادية أوديحات، الحجاج في مقامات الحريري، 2008، ص 127.

[3]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي بعنوان اِخراج المقصين من الترحيل في عزّ البرد وتحت الأمطار بالعاصمة، الجمعة 23 جانفي 2015م، ص 04.

من خلال المثال السابق نجد اِستعمال الرابط "**لمّا**" للربط بين الحجّة والنتيجة، وهذا لوصف الطريقة الوحشية التي عُومِل بها السكان، أثناء إخراجهم من منازلهم لإذعان عقول القرّاء والتأثير عليهم.

لقد اِستعمل هذا الصحفي الأداة "**لمّا**" متبوعة بأفعال ماضية للدلالة على أنّ الأحداث وَقعَت، وليس على القارئ سوى التصديق، وكذا التأثير عليه، والاِعتراف بمصداقية الصحفي الناقل للخبر.

إلى جانب هذه الروابط نجد صِيغًا وأفعالًا ساهمت في بناء النص الحجاجي منها.

5- الاستفهام:

يستعمل المرسل صيغة الاِستفهام في الحجاج، ليس بهدف الإجابة عن السؤال المطروح «**إذ ليس القصد أنّ يُجيبه المرسل إليه بنعم أو لا، بل القصد أن يُبلور الإجابة في عمل فنّي**»[1] أي أنّ الهدف من اِعتماده للاِستفهام ليس بقصد الحصول على إجابة، فهو عبارة عن اِستفهام غير حقيقي، يتعلّق بإثارة رد فعل معين على محتوى السؤال، وهي الإجابة التي يبحث عنها المرسل. ومن أمثلة ذلك:

«وما يُثير التساؤل هو **لماذا لا تُوزّع هذه السكنات على مستحقيها؟** حتى لا تكون عُرضة للاِنتهاك، ويستولي عليها مجهولون دون وجه حق»[2]. اِستفهام

اِستعمل الصحفي هذا النوع لاِشراك القرّاء حول ما تناوله، وللتأكيد على ضرورة منح الممتلكات لمستحقيها، حتى لا يستولي عليها مجهولون، ويستخدموها لأغراض أخرى، وكذا لاِقناع القراء بعدم كفاءة الجهات المختصّة في توزيع السكنات بهذا الحي.

إنّ صيغة الاِستفهام في القول: «لماذا لم توزّعْ هذه السكنات على مستحقيها»، تتضمّن محتوى حجاجي، إنْ صحَّ التعبير، إذْ إنَّ اِستعمالها يوحِي بفكرة الاِستنكار التي تضفي على القول

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب ، ص 352.

[2]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي، جاء بعنوان اِقتحام سكنات وتحويلها إلى أفكار للرّذيلة، الأربعاء 15 أفريل 2015م، ص 08.

ككلّ نوعًا من المصداقية، وهو ما يزيد له مقبلوية، وبالتالي يُحقّقُ اِنخراط المتلقين فيما ذهب إليه القائل، وسدّ المنافذ أمام كلّ الحجاج المتوقّعة من قِبل السلطات المكلّفة بتسيير قطاع السكن.

6- اِحتجّ:

يعتبر هذا الفعل من الروابط الحجاجية، وجاء من كلمة الحجّة، «**فالفعل اِحتج بمعنى اِتّخذ حجّة لذلك فهو يُقدّم دائما الحجّة**»[1] وهذا يعني أنّ اِستعمال هذا الفعل أو بِصيغة أخرى مثل: "**بحجّة**" يستدعي إتباعها بحجّة لحصول النتيجة، ويمكن تمثليه على الشكل الآتي:

اِحتجّ + معطاة ⟵ نتيجة.

ومن أمثلة ذلك:

«كما أكّد أحدهم قائلاً: «تمَّ اِقصائي من الاستفادة **بحجّة** أنّ أطفالي يدرسون في برّاقي»[2].

إنطلاقا من هذا المثال نقول إنّ القائل اِستعمل كلمة حُجّة للدلالة على الإجحَاف المُمارَس ضده، والبرهنّة على أَحَقّيتِه في الاستفادة من السّكن.

ومن هنا نقول أنّ الصحفي نقَل قوْل أحد السكان، وهذا لإقناع القارئ على صدق أقواله.

7- لمْ:

يساهم هذا الحرف في الربط بين الجمل، وهو: «**حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا**»[3] ومنه نستشف أنّ دور "**لمْ**" هو جزم الفعل المضارع، واِستعماله للدلالة على زمن الماضي، رغم أنّه في زمن المضارع.

ومن أمثلة ذلك نذكر:

---

[1]- نادية أوديحات، الحجاج في مقامات الحريري، ص 137.

[2]- جريدة الخبر، مقال اجتماعي، جاء بعنوان إخراج المقصين من الترحيل في عزّ البرد وتحت الأمطار بالعاصمة، الجمعة 23 جانفي 2015، ، ص 04.

[3]- المعجم الوسيط، ط4، 1425هـ/ 2004م، ص 837.

«وباتت بعض الطرقات شبيهة بالوديان، وهو المشهد الذي **لمْ** يختلفْ حتى بالنسبة لعاصمة الولاية»[1].
فعل مضارع مجزوم

من خلال هذا المثال يتبيّن لنّا أنّ الفعل "**يختلفُ**" مضارع، وعندما دخلت عليه أداة الجزم عملَتْ هذه الأخيرة على جزمِه، وبذلك أصبح الفعل "**يختلفْ**" يدل على زمن الماضي، ومن خلال المثال نفهم أنّ المشهد لا يزال على حاله في عاصمة الولاية، أي يدلّ على الوقائع الماضية.

فنقول إذن أنّ دور الأداة "**لمْ**" هو الدخول على الفعل المضارع وإرجاعه ماضياً، وهذا القلب إلى زمن الماضي، يساهم في التأثير على القرّاء، وإقناعهم على أنّ الأحداث وقعت فِعلاً، وما عليه سوى التصديق.

من خلال دراستنا للروابط الحجاجية وخصائصها التداولية في مقالات "**جريدة الخبر**" واِعتماداً على الروابط المستعملة، توصّلنا إلى النتائج الآتية:

1. تساهم هذه الروابط في الربط بين الحجج.
2. تسمح بالاِنتقال من حجّة إلى نقيضها ،وصولاً إلى المعنى .
3. هي مَن تحقّق الاِتّساق والاِنسجام في الخطاب.
4. تعمل على التأثير في المتلقي باِعتبارها أداة ربط بين الحجج، حيث تسمح له بترتيب أفكاره على مستوى الذهن، وإقناعه.

[1]– جريدة الخبر، مقال اجتماعي، جاء بعنوان "مواطنو عدّة ولايات يقضون ليلة سوداء"، الأحد 1 فيفري 2015م، ص 05.

مكّنتنا الدراسة التداولية للخطاب الصحفي في "**جريدة الخبر**" منَ الكشف عن البنية الحجاجية في الخطاب الصحفي الهادفة إلى التأثير، والإقناع، وهذا في المقالات الاِجتماعية، ومن خلال هذه الدراسة توصّلنا إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. سعي المرسل بشتى الطرق كسب المتلقي وإقناعه، وسدّ المنافذ عن المعاني الأخرى.
2. اِمتياز المدوّنة المعتمَدة بالتنّوع في مواضيعها ما يخدم توجُّه الجريدة لتُوجّه إلى كلّ شرائح المجتمع، باِختلاف الجنس والسّن.
3. اِستعمال الصور والرسومات، ونقل الأقوال كتأكيد على صدق ما يقوله صاحبُها.
4. الاستعمال الكبير للروابط الحجاجية التي ساهمت في بناء المقالات، وكذا التأثير وإقناع القارئ.
5. اِعتبار المقالات المدروسة ضمن الخطابات الحجاجية، وهدفها التأثير على الآخر.
6. اِعتماد هذه المقالات على الروابط الحجاجية كالواو، لمّا، حتّى، لتحقيق الاِتساق والاِنسجام فيها، وكذا صياغتها بطريقة ذكيّة لجَذْبِ القرّاء، وكسْب الرأي العام.

من خلال دراستنا هذه يتبيّن لنا أنّ الخطاب الصحفي ذو بُعد حجاجي، كونه يعتمد على اِستراتيجيات، فمنها ما تعلّق بالجانب الشكلي،كالعناوين، والاِستعانة بالصور،واِستحضار الأقوال،وتقسيم الصحيفة إلى أركان،ومنها ما تعلّق بالمحتوى الذي تعكسه الآليات اللّغوية المعتمّدة، والوظائف الحجاجية التي جسّدتها،واِستخدام الروابط الحجاجية بهدف إقناع القارئ والتأثير فيه.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. رزقي شريف، المدير العام لمجمع الخبر، الجزائر، الأحد 03 ماي 2015.

1- الكتب:

1. أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، كتاب المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، القاهرة، 1415هـ- 1994م.
2. أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، كتاب المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، ج2، القاهرة، 1415هـ- 1994م.
3. أبو بكر العزاوي، التحاجج طبيعته ومجالاته، ووظائفه، الحجاج والمعنى الحجاجي، تنسيق: حمو النقاري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
4. جميل حمداوي، نظريات الحجاج، شبكة الألوكة، المغرب.
5. الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، سورة النمل- أنموذجا،، مجلة اللّغة والأدب، ملتقى علم النص، 1997.
6. د.سامي شريف، د.أيمن منصور لذا، اللّغة الإعلامية، المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.
7. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه.
8. د.طه عبد الرحمن، اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، الدار البيضاء، بيروت.
9. عبد الغني أبو العزم، لغة الصحافة وسلامة اللّغة، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، 1998.

10. عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، لبنان.
11. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، منتديات سور الأزبكية، أفريقيا الشرق، ط2، لبنان، المغرب.
12. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى اِنسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1991.

الرسائل الجامعية:

13. زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر في الفترة ما بين 15 مارس و5 أفريل 2004، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005- 20060.
14. عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين 1989م و2000م، أطروحة الدكتوراه، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2005- 2006.
15. نادية أوديحات، الحجاج في مقامات الجريدة، رسالة الماجستير، معهد اللّغة العربية، وآدابها، جامعة تيزي وزو، 2008.

المعاجم:

16. باتريك شارودو، دومنيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمّادي حمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس.
17. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (فرنسي- إنجليزي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1989.
18. المعجم الوسيط، ط4، 1425هـ/ 2004م، مكتبة الشروق الدولية.
19. المنجد الإعدادي، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)، بيروت، لبنان، ط1، 1969م

الجرائد والمجلات:

1. بوزناشة نور الدين، الحجاج في الدرس اللغوي الغربي، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد 44: شتاء 2010.
2. جريدة الخبر:
   - العدد 7681.
   - العدد 7690.
   - العدد 7763.
   - العدد 7668.

باللغة الفرنسية:

1. Jacques Moeschler, Le paradigme de la pragmatique en science du langage, quelques avancées théoriques et empiriques, Déportement de linguistique, Université de Genève.
2. Oswald Ducrot, J.C.Anscombre, L'argumentation dans la langue, Bruxelles 1980.p 07.
3. Oswald Ducrot, Les échelles argumentatives, Éditions de Minuit, Paris, 1980.

الأنترنت:

- http://w.w.w.educ.dz.com

الوزارة قللت من خطورة الوضع

الحمى القلاعية تعود بعد أكثر من 6 أشهر من احتوائها

سجلت عدة ولايات بالغرب الجزائري، وعلى رأسها ولاية البيض، عددا من حالات الحمى القلاعية، وبهذا يكون الوباء قد عاد من جديد بعد احتوائه منذ أكثر من 6 أشهر، قضى خلالها على 7200 رأس من الأبقار.

الجزائر: رشيدة دبوب

● حسب تصريحات رئيس خلية الإعلام بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، جمال برشيش، لـ"الخبر"، فإن الحالات المسجلة مؤخرا بعدد من الولايات "معزولة"، وهي بقايا العدوى الناتجة عن الوباء الذي انتشر الصائفة الماضية، وهو وضع عادي، حسبه، لأنه في مختلف دول العالم يستغرق القضاء على فيروس الحمى القلاعية مدة تصل إلى أربع سنوات، لهذا فإنهم يتوقعون تسجيل حالات أخرى في أماكن أخرى، وقد يستغرق الوضع حوالي سنتين.

وعن الإجراءات المتبعة لاحتواء الحالات، قال برشيش إن البيض، باعتبارها الولاية الأكثر تسجيلا للحالات الجديدة، تم غلق السوق بها لمدة 10 أيام؛ لتسهيل عملية التلقيح وتحديد البؤر، وكذا عدم انتشار العدوى بالمناطق المجاورة، وهنا وجه المسؤول ذاته نداء للفلاحين للمزيد من اليقظة أكثر والتبليغ عن أي حالات مشبوهة، مع الالتزام بالتلقيح الذي أكد بخصوصه أن الوزارة تملك المخزون الكافي لاحتواء المرض.

الوباء يهدد البقر خصوصا والماشية عموما

وكان مدير المصالح البيطرية بوزارة الفلاحة، كريم بوغانم، قد أكد، أول أمس، لوكالة الأنباء الجزائرية أن الوضعية الحالية غير مأساوية، وإنما هو تطور عادي لفيروس الحمى القلاعية، والدليل أنه لم يسجل لحد الآن نفوق أي حيوان، والفيروس الحالي لا يبقى أكثر من 5 أيام في جسم الحيوان.

وبالموازاة مع الوضع، تم الشروع، حسب المسؤول ذاته، في حملة تلقيح شملت لحد الآن 120000 رأس من المجترات و4 آلاف من الأبقار، موضحا أن مدة غلق الأسواق لن تتجاوز 20 يوما في الولايات المتضررة.

للإشارة، فإن الحمى القلاعية خلفت، الصائفة الماضية، نفوق أكثر من 7 آلاف رأس من البقر، بعد انتشارها في أكثر من 16 ولاية بسبب العدوى التي انتشرت سريعا عقب استيراد دوس أبقار مصابة من تونس.

ر. د

موجة الثلوج تكشف عن هشاشة المشاريع بسطيف

وزارة الأشغال العمومية تحقق في عمليات إنجاز الطرقات

كشفت موجة الثلوج الكبيرة التي مست مختلف أنحاء ولاية سطيف، مدى هشاشة شبكة الطرقات التي تتعدى الـ 300 كلم عبر مختلف أحياء المدينة، حيث انتشرت الحفر الكبيرة بشكل غير مسبوق، مما أثر على حركة المرور، ما دفع بوزارة الأشغال العمومية لفتح تحقيق في أشغال تعبيد الطرقات.

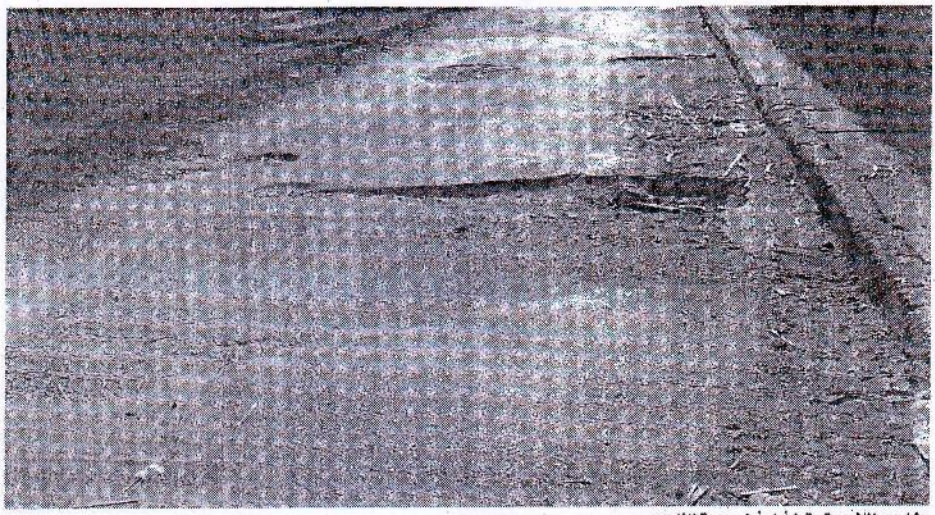

ص: "الخبر"

مشاريع بالملايير تسقط أمام أول موجة للثلوج

سطيف: ع. ضيفي

• الحديث عن وجه مدينة سطيف بعد ذوبان الثلوج عكس ما كان الجميع يسمعه من طرف المسؤولين والمنتخبين على اختلاف أطيافهم، فقد كانوا يتباهون في كل مرة بمشاريع تغيير وجه المدينة، وتجعلها في مصاف الولايات الرائدة، لكن المتجول يرى إشارات مرور معطلة، حفر كبيرة تبتلع السيارات، أوساخ في كل مكان، بالوعات مسدودة والبرك المائية كأنها مسابح في الهواء الطلق.

من جهة أخرى فقد خلفت حادثة وفاة شاب من مدينة العلمة بسبب غرقه في بركة مائية خلفتها أشغال إنجاز الطريق السيار، استياء الجميع، حيث انقلبت سيارته مما أدى إلى فقدانه الوعي، لكن وجود رأسه أثناء انقلاب السيارة وسط مياه الحفرة أدى إلى غرقه.

كل هذه الكوارث تطرح العديد من علامات الاستفهام حول طرق الإنجاز والشركات المكلفة بذلك.

وأكدت مصادر مقربة بأن وزارة الأشغال العمومية أوفدت لجنة تحقيق عاجلة لكشف تجاوزات بعض المقاولات، خاصة تلك المكلفة بإنجاز الطريق الكارثي الرابط بين بلدية أوريسيا وعين الكبيرة وكذا طريق الضيافات وعموشة.

وكشفت ذات المصادر أن مقاولات الإنجاز تعمد إلى تقليص قيمة عروضها المالية لنيل المشاريع، بينما تعمد إلى الغش في طرق الإنجاز لتعويض خسائرها، وهو ما يؤكد تبديد أموال كبيرة وأغلفة مالية بالملايير وجهت لترميم الطرقات.

لكن هذه العمليات لم تصمد سوى شهور مما يضع الكثير من المسؤولين في قفص الاتهام، خاصة المكلفين باستلام المشاريع.

ع.ض

انقطاع في الكهرباء وتضرر مساكن بسبب الرياح العاتية

مواطنو عدة ولايات يقضون ليلة "سوداء"

• إلغاء رحلة آليكانت من وهران وتحويل 25 باخرة من مستغانم نحو أرزيو

تسببت الرياح القوية التي ضربت مختلف ولايات الوطن خاصة الشمالية منها خلال 48 ساعة الماضية، في تعرض العديد من البنايات الهشة والقصديرية إلى أضرار، ناهيك عن سقوط العديد من الأشجار، والانقطاع في التيار الكهربائي بسبب تضرر الكوابل.

المراسلون

● اضطرت الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين في وهران أول أمس، لإلغاء رحلة باخرة "طاسيلي2" من ميناء وهران باتجاه آليكانت الإسبانية، بسبب سوء الأحوال الجوية والرياح القوية التي عرفتها مدينة وهران طيلة الأسبوع، تسببت في تسجيل عدة حوادث مرور وانهيار بنايات مهترئة، وجرح شخصين في انهيار سقف بيت بحي الدرب العتيق.

وأفاد مصدر مؤكد لـ "الخبر" بأن قرار إلغاء الرحلة البحرية لباخرة "طاسيلي2" جاء حفاظا على أرواح الركاب، علما أن السفينة تتسع لأكثر من ألف راكب و250 سيارة. ولنفس الأسباب، تأجل وصول الرحلة البحرية القادمة من ميناء مرسيليا نحو ميناء وهران أمس.

وأدت الرياح القوية التي عرفتها وهران إلى وقوع حادث مرور وجرح 5 أشخاص إثر اصطدام سيارات، بعد سقوط لافتات توجيه كبيرة على السيارات بالطريق الاجتنابي الرابع الذي عرف حادثا آخر بعد تهاوي لافتة إشهارية. كما تسببت الرياح في انقطاع التيار الكهربائي بحي الحاسي، وفي بقاء أكثر من 80 ألف نسمة دون كهرباء ودون خبز لغاية كتابة هذه الأسطر. كما تم تسجيل حوادث سقوط أعمدة كهربائية وأشجار وخزانات مائية في مناطق متفرقة من ولاية وهران.

وفي ولاية مستغانم، بادرت سلطات الميناء إلى تحويل 25 باخرة نحو خليج أرزيو لتفادي جنوحها، كما قضى سكان دوائر خير الدين وعين تادلس وسيدي لخضر وسيدي علي ليلة الجمعة إلى السبت في ظلام حالك بعد انقطاع التيار الكهربائي، ولم يتم إصلاح العطب بعد مرور 24 ساعة.

كما تم تسجيل 135 انقطاع، وسقوط 9 أعمدة بسبب هبوب الرياح بسرعة 90 كم/سا، كبدت التلاحين خسائر كبيرة في البيوت البلاستيكية والمحاصيل الزراعية بمناطق بوقيراط وسيدي لخضر. وسقوط أشجار أدت إلى قطع الطريق بين مستغانم وعين سيدي الشريف. أما في البليدة، فقد شهدت عدة أحياء بالبليدة انقطاعا في التيار الكهربائي امتد لساعات طويلة، نتيجة سقوط وتلامس الكوابل الناقلة للكهرباء ذات الضغط العالي، بفعل قوة الرياح التي بلغت سرعتها في بعض الأماكن حدود 50 كم/سا، وشهدت منطقة الشفة بالخصوص سقوط أشجار لم تستطع مقاومة قوة الرياح، مسببة أزمة مرورية بالطريق نحو المدية والجزائر العاصمة، كما نجت 4 سيدات بنفس الطريق من موت محقق، حينما وقعت فوق سيارتهم شجرة بمحاذاة الطريق.

وفي شارع الباي بقلب البليدة، تدخل عناصر الحماية المدنية لتحويل أحد المقيمين ببازار قديم إلى المستشفى الجامعي، إثر انهيار جدار البناية وإصابته بكسور. كما أبدى سكان البنايات الهشة بغالبية الأحياء العتيقة، مخاوفهم من تكرار انهيار بناياتهم، خاصة المهاكن التي وقعت بها تشققات.

كما شهدت ولاية الأغواط هبوب رياح قوية وصلت سرعتها 90 كم/سا، مصحوبة بزوابع رملية حجبت الرؤية في الكثير من المناطق، حسب ما ذكرته مصالح الأرصاد الجوية.

وقد أدت هذه الزوابع إلى تراكم الرمال على الطرق الوطنية، ما استدعى تدخل أعوان مديرية الأشغال العمومية لرفعها، في حين لم تتدخل وحدات الحماية المدنية في هذه الظروف المناخية التي تسببت في سقوط الهوائيات المقعرة من أسطح العمارات وخزانات للمياه، مع تساقط بعض الأشجار دون تسجيل إصابات بشرية.

وخلفت هذه الزوابع التي اجتاحت المنطقة سقوط بعض الخيم التي يقطنها الموالون وسكان البادية الذين فقدوا بعض رؤوس الماشية لم يتم إحصاء عددها. ومن المرتقب أن تستمر هذه التقلبات إلى غاية منتصف هذا الأسبوع حسب ما أكدته مصالح الأرصاد الجوية. كما تسببت الرياح العاتية التي وصلت سرعتها إلى 90 كم/سا ببومرداس في انقطاع للتيار الكهربائي دام ساعات طويلة، في وقت أحدث رعبا في وسط الأهالي خاصة لدى قاطني البيوت الهشة.

وحسب مصادر محلية، فإن انقطاع التيار الكهربائي مس عدة أحياء ببرج منايل وقرى بلدية بني عمران، وسقوط أشجار وركوف المحلات في بلدية برج منايل، في وقت سجل المواطنون ندرة في قارورات غاز البوتان على مستوى مختلف محطات البنزين، خصوصا في المناطق الشرقية للولاية، بسبب النشرة الجوية التي أعلن عنها ديوان الأرصاد الجوية، والتي تنبأت بسقوط كمية معتبرة من الثلوج على المرتفعات التي يزيد علوها على 300 متر.

وفي المدية أدت الرياح إلى إتلاف أسقف العديد من المنازل الهشة والعتيقة، ففي أعالي عاصمة الولاية خاصة بحيي مرج شكير وبزيوش، عاشت العائلات ليلة الجمعة إلى السبت حالة استنفار، بعد أن أسقطت الرياح العديد من الهوائيات المقعرة، زيادة على الانقطاعات المتكررة في التيار الكهربائي والاتصالات الهاتفية اللاسلكية، صعوبات جمة في التجوال على السكان الذين التزموا ديارهم، وصعب معها حتى عتلاء البيوت المتضررة ومعاينة الأضرار من طرف أصحابها، فيما شهدت شوارع المدينة حركة حذرة للمارة والسيارات، بعد أن تسببت الرياح في سقوط العديد من الأشجار على الأرصفة والساحات العمومية خاصة بوسط المدينة، فيما وضعت مصالح الحماية المدنية في حالة تأهب تحسبا لاشتداد الاضطراب الجوي ليلة السبت إلى الأحد. وسُجل في تيبازة خسارة بالنسبة لفلاحي الجهة الغربية من الولاية، حيث أدت الرياح إلى تخريب أكثر من 20 بيتا بلاستيكيا ببلدية الداموس، فيما عاش فلاحو باقي بلديات الجهة الغربية للولاية الممتدة من مناصر إلى غاية الداموس مشهدا مشابها نتيجة شدة الرياح.

وفي غياب إحصائيات رسمية، عاشت عدة أحياء بالولاية منذ أول أمس على وقع انقطاعات التيار الكهربائي التي تحولت بالنسبة للبعض منهم إلى هاجس، فيما تحولت طرقات وأزقة بعض الأحياء والمدن إلى وديان نتيجة انغمار البالوعات وجرف السيول للتربة والحجارة على مشارف الطرقات، وباتت بعض الطرقات شبيهة بالوديان، وهو المشهد الذي لم يختلف حتى بالنسبة لعاصمة الولاية، حيث انهمرت السيول من الجهة العلوية للمدينة في طريقها للبحر، وكان ما يشبه الوديان.

وعاش سكان الأحياء القصديرية كما هو الشأن بالنسبة لسكان دوار ممعر بلعيد وسكان "لاكاف" بحي 5 شهداء ببلدية حمر العين، وكذا حي بلال القصديري ببلدية القليعة على الأعصاب، نتيجة شدة الرياح التي تسببت في أضرار على مستوى بعض المنازل، فيما يبقى المشهد الأبرز بولاية تيبازة هو التوحل الكبير الذي تشهده الطرقات، خاصة بالنسبة للمجمعات السكينة الثانوية، بسبب انعدام التهيئة أو الغش في الأشغال.

هلاك امرأة بعد انهيار جدار منزل هش بالمسيلة

وفي المسيلة، تسببت الرياح في هلاك امرأة في عقدها الخامس، إثر انهيار جدار منزل هش يقع بحي لاروكاد بمدينة المسيلة، حسب ما علم من مصدر بأمن الولاية. وأكد مصدر بمستشفى المدينة استقبال امرأة في عقدها الخامس لنفظت أنفاسها الأخيرة أثناء نقلها إلى هذا المرفق الصحي، بعد أن تعرضت إلى كسور في أنحاء عديدة من جسمها مصحوبة بنزيف داخلي. وحسب شهادات مواطنين بنفس الحي، فإن المنزل الذي انهار جداره مصنف ضمن البناء الهش، ولم يصمد أمام قوة الرياح.

المراسلون

الأمن يحقّق في قوائم السكنات الاجتماعية بدائرة الحراش

إخراج "المقصين" من الترحيل في عز البرد وتحت الأمطار بالعاصمة

الجزائر: محمد الفاتح خوخي

● عاشت العائلات المقصية من عمليات الترحيل بحي النخيل في العاصمة، فجر أمس، الرعب، بعد اقتحام عناصر الأمن الحي، وإخراج السكان وأمتعتهم بالقوة ورميهم في الشارع تحت مياه الأمطار والبرد، رغم وجود رضع وكبار السن.

كانت الساعة تشير إلى السادسة ونصف صباحا لمّا اقتحم أكثر من 200 شرطي حي النخيل في باش جراح بالعاصمة، لإخراج 50 عائلة ممن أقصيت من عمليات الترحيل من مساكنها، مستعملين الهراوات، الأمر الذي أحدث هلعا في صفوف العائلات، خاصة مع حدوث إغماءات بسبب الطريقة التي تمت بها العملية، وإلقاء السكان إلى الشارع تحت مياه الأمطار، دون مراعاة الظروف الإنسانية.

ورغم منع مصالح الأمن الصحفيين من الوصول إلى الحي، إلا أنّ "الخبر" نقلت شهادات بعض السكان الذين أبدوا استياءهم من الطريقة التي أقصوا بها، ومبالغة مصالح الأمن في استعمال القوة، كما تساءل أحدهم "بأي حق نخرج من سكناتنا في عز البرد وتحت مياه الأمطار، معنا رضع وأطفال ومرضى، ألم يكن باستطاعتهم الانتظار على الأقل لغاية تحسن الأحوال الجوية؟".

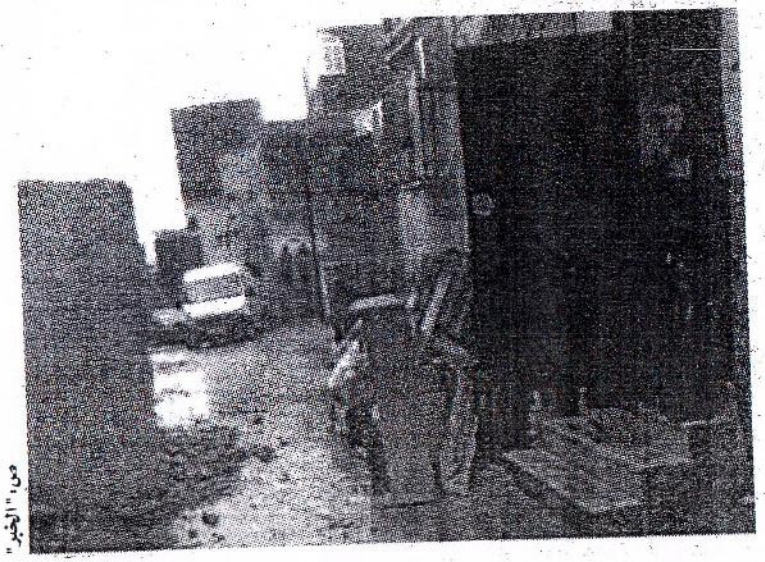

© "الخبر"

وكان والي العاصمة، عبد القادر زوخ، قد أمر أول أمس بتهديم الحي وتسخير القوة العمومية لإخراج بقية السكان، في إرسالية وجهها إلى مدير أمن الجزائر، حيث تم قطع الكهرباء كأول إجراء، ومن ثم شرعت الجرافات منتصف نهار أمس في تهديم أقدم حي شعبي في باش جراح.

وبمقر الدائرة الإدارية بالحراش احتج العشرات من المقصين من الترحيل، متهمين أطرافا بالتلاعب بقائمة السكنات، كما أكد أحدهم قائلا: "تم إقصائي من الاستفادة بحجة أن أطفالي يدرسون في براقي، هل هناك قانون يمنع تدريس أبنائي في المنطقة التي أعمل بها". وشهدت عمليات الترحيل بدائرة الحراش، والتي مست حيي بومعزة والنخيل عدة احتجاجات، تم فيها توجيه اتهامات لمسؤولي الدائرة بالتلاعب بقوائم المرحلين، ما دفع مصالح الأمن إلى التحقيق في القضية.

م.خ

الجزائر العميقة

السبت 10 جانفي 2015 م
الموافق لـ19 ربيع الأول 1436 هـ

الحسانية في عين الدفلى

سكان اليراع يصرخون: "كفانا حقرة"

يشتكي سكان منطقة اليراع الغابية ببلدية الحسانية في عين الدفلى، من حالة التهميش والحقرة المضروبة عليهم جراء عدم اهتمام المنتخبين بأوضاعهم المزرية، ما جعلهم يناشدون الوالي بالتدخل لرفع الغبن عن يومياتهم القاسية يقول هؤلاء.

عين الدفلى: ح. ياسين

● كشف محدثونا في عين المكان عن متاعب مضنية لازالت تنهش يومياتهم بفعل النقائص الكارثية التي لم تحرك منتخبي هذه البلدية لرفع الغبن الذي استفحل خلال هذه العهدة الانتخابية، يقول أبناء منطقة اليراع الذين اتصلوا بـ "الخبر" لإيصال نداءات الاستغاثة للسلطات الولائية لإنقاذهم من الوضعية التي لم يعدوا يتحملونها في ظل التسيير الحالي والذين صرخوا "كفانا حقرة وتهميشا"، مشيرين إلى ظروفهم التي ساءت تحت سقف منازل من "الترنيت" التي "لم تعد تقاوم الحر الشديد بل تحوّل إلى مصدر للأمراض المختلفة"، الأمر الذي جعلهم يطالبون بتخصيص قطعة أرض لإنجاز سكنات اجتماعية يقول هؤلاء الذين تنهشهم لسعات البطالة والفراغ القاتل الذي أدار له المنتخبون ظهورهم، في وقت أن مقر ملحقة الأشغال العمومية لا زالت مغلوقة وتتعرض يوميا للتدهور والتخريب، حسبهم.

ومن جانب آخر، يتساءل السكان عن مصير قاعة العلاج المغلقة منذ 4 سنوات وكذا أزمة الماء الشروب وانسداد قنوات الصرف الصحي التي أصبحت مصدر روائح كريهة وضعف الإنارة العمومية التي صارت تشكل هاجسا أمنيا لهم بالنظر إلى موقع المنطقة الغابي وكذا تهديدات فيضانات الواد الذي طالما يلجأ إليه السكان لجلب الماء من عيونه غير المراقبة، حسب تصريحات السكان الناقمة عن الوضع الذي لم يعد يطاق، يشير محدثونا.

ح. ي

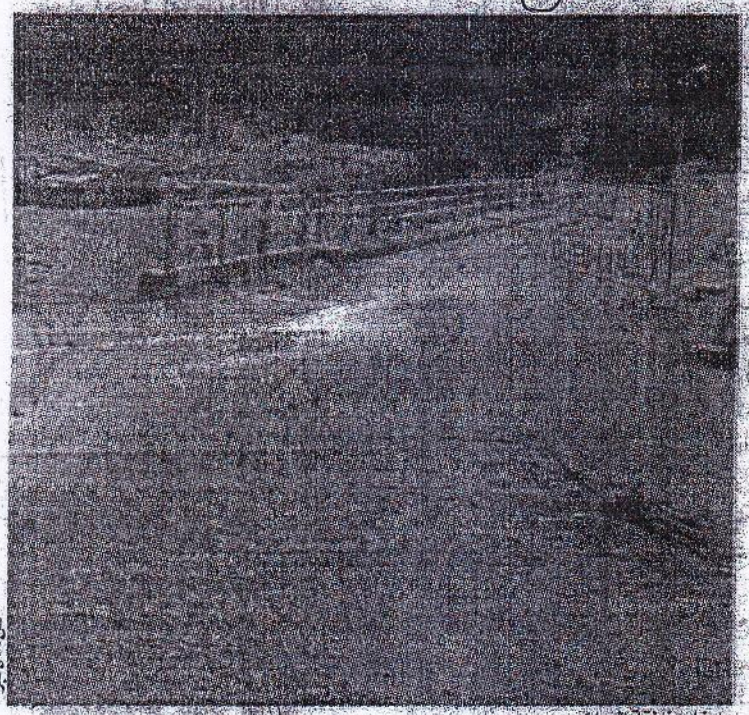

مدخل منطقة اليراع

من "الخبر"

الأربعاء 15 أفريل 2015 م
الموافق لـ 25 جمادى الثانية 1436هـ

برمجة مشروع خاص بكبرى التجمعات السكنية

نحو القضاء على تسربات المياه ببشار

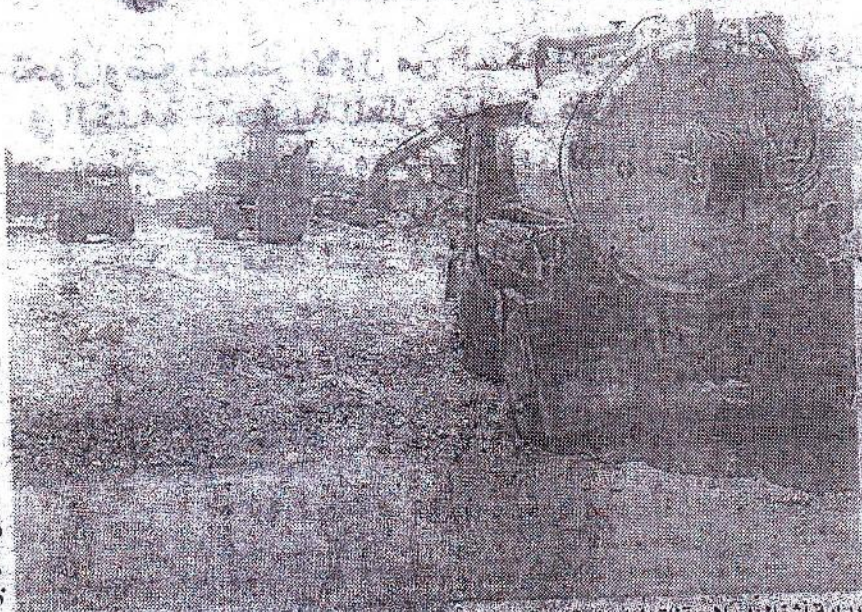

بداية أشغال إصلاح قناة المياه المستعملة

● كشف مصدر مطلع أن الأمين العام لولاية بشار الذي يتولى مهام والي الولاية حاليا، تدخل لتسوية الوضعية المزرية التي عاشها سكان أحياء 18 فيفري، 250 مسكن، 400 مسكن، قندهار، وهي المعاناة التي شملت مرتادي سوق البدر ومركز بريد 400 مسكن، فضلا عن إدارات الوكالة العقارية، الملحق البلدي وقاعة العلاج، جراء تسرب المياه القذرة من شبكة الصرف.

وذكر ذات المصدر إلى أن حملة التوبيخ التي طالت جميع الجهات المعنية عقب نشر هذا المشكل على جريدة "الخبر"، تقرر برمجة مشروع بصيغة استعجالية لتدارك الوضع الكارثي الذي من شأنه تهديد صحة وسلامة السكان، فضلا عن مئات المارة بشوارع هذه المنطقة التي تحولت إلى برك وأوحال تنبعث منها الروائح الكريهة في كل الاتجاهات.

وقال ذات المصدر أن الأشغال انطلقت منذ بلوغ انشغال السكان إلى مسامع الأمانة العامة لولاية بشار، حيث تقرر عقد اجتماع مصغر ضم المديريات المعنية، وتقرر وضع خطة لوضع حد لهذا المشكل الذي أرق السكان لفترة طويلة.

بشار، ع. موساوي

ص "الخبر"

آيت لعزيز بالبويرة

نقائص بالجملة في عدة قرى تنتظر الحل

● طالب سكان قرى أولاد بوراس وإعلواشن ببلدية آيت لعزيز في البويرة، الوالي ناصر مغسكري بالتدخل من أجل فك الانسداد بالبلدية وتجسيد مجمل المشاريع التي تتعلق بإيصال الطريق وتهيئة قنوات الصرف الصحي وتعبيد طرقات القرية، في ظل الوعود التي أسمعوها لهم الكاذبة للسلطات البلدية رغم العديد من الشكاوى والاحتجاجات على المطالب، يقولون أن الأمور لا تزال تراوح مكانها.

قال ممثلو سكان بلدية آيت لعزيز 15 شمال عاصمة الولاية لـ "الخبر" أنهم يعانون من عديد المشاكل في المدينة والقرى، على غرار مشكل تجسيد مشروع الطريق على مسافة 15 كلم عن مقر البلدية وقنوات الصرف الصحي التي تواجد في حالة كارثية، الأمر الذي دفع بهم إلى مطالبة السلطات الولائية بضرورة التدخل وإعادة تجسيدها لتجنب الفيضانات خاصة عند التساقط الكثيف للأمطار.

من جهة أخرى لا يزال مشروع إيصال الماء والغاز وترميم المدارس الابتدائية وفتح مركز ثقافي للشباب يراوح مكانه رغم حاجة سكان القرية إلى مثل هذه المرافق التربوية.

مشكل آخر عبّر عنه ممثلو السكان ويتمثل في افتقار المنطقة إلى قاعة رياضية، حيث يتكبد عشرات الشباب مشقة التنقل لحوالي 20 كلم ذهابا لممارسة الرياضة، كما ناشدوا المسؤولين بضرورة الربط بشبكة الغاز الطبيعي ببعض القرى، خاصة وأن الأزمة ازدادت في فصل الشتاء.

مشكل آخر يعاني منه السكان ويتمثل في حالة الطرقات التي وصلت درجة كبيرة من الاهتراء والتدهور بسبب كثرة الحفر والوطيات المنتشرة بكل زواياها، وأكدوا في هذا الصدد أن جل طرقات المدينة والقرى لا تزال عبارة عن مسالك ترابية، الأمر الذي يحولها إلى برك مائية في فصل الشتاء وبطاير الغبار في فصل الصيف، مما زاد من تضرر أصحاب الأمراض المزمنة خاصة المصابين بالأمراض التنفسية.

البويرة: سمير قميري

الجزائر العميقة
الأربعاء 15 أفريل 2015 م
الموافق لـ25 جمادى الثانية 1436 هـ

خط السكة الحديدية الثنية - برج منايل ببومرداس

من "مفخرة" إلى "مسخرة"

تحول وضع الشطر الاول من السكة الحديدية الثنية برج منايل على مسافة 16 كلم، في الخدمة التجارية المعلن عنه من طرف وزير النقل عمار غول يوم الأحد الماضي، من "مفخرة " على حد وصف الوزير للمشروع، إلى "مسخرة" حسب تعليقات مواطني المنطقة الشرقية لولاية بومرداس، حيث اقتصرت الخدمة على رحلتين فقط بدل المواعيد المبرمجة لسير قطارات "الديازل" على ذات الخط الوحيد غير المكهرب.

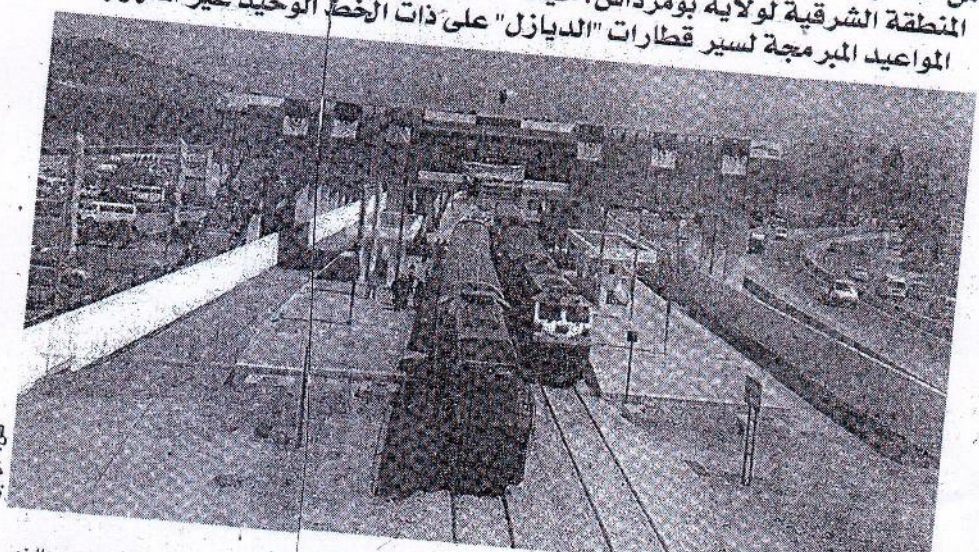

صورة "الخبر"

كثرة القطارات لا تعني بالضرورة كثرة الرحلات

بومرداس: زين سليم

● انتقد مواطنو شرق ولاية بومرداس، بشدة طريقة التشغيل التجاري للشطر الأول من خط السكة الحديدية الرابط بين بلدية الثنية وبرج منايل على مسافة 16 كلم فقط والذي اقتصر على رحلتين فقط على متن قطار "ديازل" يسيران على خط سكة واحد غير مكهرب.

ووقفت "الخبر" بمحطة برج منايل، صباح أمس، على حركة التشغيل التجاري هذه، وبدت على العديد من المسافرين الذين رغبوا في تجربة الرحلة القديمة الجديدة على متن قطار "الديازل" الخيبة، حيث لم يخف "ب. نبيل" وهو شاب من برج منايل، تذمره قائلا: "لا توجد قطارات اليوم، لقد دشن الوزير الخط لكن دون رحلات"، "ليرد" محمد.س" .. "هذه مهزلة حقيقية"، فيما كشف أحد الأعوان من الذين التقيناهم في محطة برج منايل، أن وضع السكة لم يضبط بعد بصفة نهائية "القطار الذي استقله الوزير كان يمشي على ربي"، في حين وصف مسافرون من يّسر التقتهم "الخبر" أمام موقف الحافلات الواقع بالقرب من محطة القطارات، المشروع ككل بـ"المسخرة" كونهم اصطدموا بغياب تام للرحلات طول اليوم واقتصار الخدمة التجارية المعلن عنها من طرف الوزير، على رحلتين فقط من برج منايل الى غاية الثنية.

وتأتي برمجة رحلتين فقط، خلافا لما تم الترويج له وما تم الكشف عنه في المحطات التي دخلت حيز الخدمة، حيث أعلن عن برنامج الرحلات إلى وجود 14 رحلة 7 رحلات تنطلق من برج منايل إلى الثنية ونفس عدد الرحلات من الثنية إلى برج منايل.

يذكر أن وزير النقل عمار غول، أعلن في زيارة تفقدية قادته إلى مشروع تحديث وكهربة السكة الحديدية الثنية تيزي وزو الممتد على مسافة 50 كلم، عن تسليم المشروع في الفاتح من نوفمبر من السنة المنصرمة. المشروع الذي انطلق في سنة 2009 وخصص له غلافا ماليا يقدّر بـ60,3 مليار دينار، حيث عرف الغلاف المالي عدة تخيينات، شأنه شأن آجال التسليم، كما وصلت نسبة تقدم الأشغال في المشروع نسبة 60 في المئة، على أن يتم نصب سكة واحدة فقط.

وكانت الجهات الوصية قد بررت هذا التأخر في الإنجاز إلى الاعتراضات التي تجابه المشروع، من خلال نزع الملكية، وهو ما تكذبه نسبة تأخر المشروع في الشطر المسلّم بـ 16 كلم بعد أن رفعت كل هذه الاعتراضات، إلا أن المشروع يراوح مكانه.

ولاحظت "الخبر" غياب الإنارة في نفق سي مصطفى وتأخر رهيب في إنجاز مشروع نفق الثنية وتحطيم الرقم القياسي في التأخر لإنجاز جسر بالطريق الوطني رقم 12 على مستوى برج منايل، شأنه شأن جسر الناصرية.

ز.س

المعاريف في المسيلة

المطالبة بمتوسطة جديدة في بيانيو

يطالب المجتمع المدني
التجمع الحضري ببانيو ببلدية
المعاريف بالمسيلة، ضرورة
التفكير في تسجيل متوسطة
جديدة، بالنظر إلى الاكتظاظ
الحاصل في المتوسطة الحالية
والتي تستغل أقساما بابتدائية
سلماني عامر.

كما يرى ممثلو المجتمع المدني
من جهة أخرى في لائحة موجهة
للوالي، أنه بات من الضروري
أيضا زيادة حصة البلدية من
السكن الاجتماعي والريفي، بما
يتناسب والمطالب المطروحة،
وبالنظر إلى أن التجمع يضم
حوالي 10 آلاف نسمة، يطالب
السكان من السلطات المسؤولة
توسعة قاعة العلاج التي لم تعد
تسع مستوى الخدمات المطلوبة
وغياب المناوبة الطبية، مما جعل
السكان في أكثر الحالات
يضطرون لنقل مرضاهم عبر
مسافات طويلة وبوسائل نقل غير
مناسبة في بعض الأحيان، ويغيب
بالتجمع الحضري أيضا المرافق
الشبانية وفي مقدمتها دار
للشباب، وهو ما جعل الموقعون
على اللائحة يصرون على تسجيل
مشاريع بالخصوص، إلى جانب
تجسيد مشاريع تتعلق
بالمساحات الخضراء لتصبح
متنفسا مهما للسكان.

المسيلة: س. الطيب

الناظور في تيبازة

سكان الكاريار ومقبرة سيدي عبد الله ساخطون

● يطالب سكان حي الكاريار ببلدية الناظور في تيبازة، بتحرك السلطات الولائية لإجبار الشركة الصينية المستغلة لمحجرة "تفريحين" بأعالي الجهة الشمالية الغربية للبلدية، على تنفيذ القرار الصادر عن الولاية بخصوص إعادة إصلاح الطريق المؤدي إلى مقبرة سيدي عبد الله وحي الكاريار الذي حطمته شاحنات الشركة المحملة بالحصى.

ونبّه سكان حي الكاريار إلى أن الطريق بات يشهد تدهورا كبيرا، حيث تحوّل من طريق تسلكه المركبات إلى مجمع للحفر والبرك المائية التي يصعب عبورها، مما صعّب على السكان وقاصدي المقبرة التحرك، محمّلين الشركة الصينية المستغلة لمحجرة تيفريحين مسؤولية تردي الوضع كما أكدوا أنهم يواجهون متاعب كبيرة في الالتحاق بالحي والمقبرة على حد سواء صيفا وشتاء، مما أدخل السكان في متاعب غير منتهية أثناء تنقلاتهم إلى أراضيهم ومساكنهم، كما عبروا عن خشيتهم من أن يستمر الوضع مع حلول الشتاء، مطالبين السلطات الولائية التدخل العاجل.

رئيس بلدية الناظور، وفي رده على انشغالات السكان، أكد أن مصالحه كانت قد أجبرت الشركة على عدم الدخول بشاحناتها المحملة بالحصى نحو الطريق المؤدي إلى المدينة والخوض في اتجاه مغاير، ليتبع هذا القرار بقرار آخر صادر عن السلطات الولائية أمرت من خلاله الشركة بإعادة تهيئة الطريق على مسافة تقارب 5 كلم، وذلك منذ 5 أشهر، غير أن الشركة لم تلتزم بتنفيذ القرار.

تيبازة: ب. سليم

فهرس الموضوعات

إهداء.

شكر.

مقدّمة.....أ

الفصل الأوّل:الحجاج في المنهج التداولي.....01

1 – نظرية الحجاج في التيار التداولي.....02

2– نظرية الحجاج في اللغة.....50

3– آليات الحجاج.....07

4 – وظيفة الحجاج.....09

5 – السلالم الحجاجية.....10

الفصل الثاني:**الخطاب الصحفي**.....18

1 – مفهوم الخطاب الصحفي.....20

2 – مميّزات الخطاب الصحفي.....22

3 – الأبعاد التداولية.....28

الفصل الثالث:الإجراء التداولي في مقالات جريدة الخبر.....29

1– تقديم المدوَّنة.....30

2– السلالم الحجاجية وبنية الخطاب الصحفي.....33

3– خصائص الروابط الحجاجية ووظيفتها.....38

خاتمة.....45

قائمة المصادر والمراجع.....46

الملاحق.....1-10

فهرس الموضوعات.....49